بيكاسو ... انتم الذين صنعتموه

في فورة عاتية من فورات السخط والغضب، رسم الفنان العظيم بيكاسو لوحته الهائلة "جورنيكا". وقد بدأ في رسم هذه اللوحة التي تبلغ نحو ثمانية امتار عرضاً، بعد ثلاثة ايام من اغارة قاذفات القنابل الهتلرية على مدينة جورنيكا، المفتوحة واهلاك سكانها العزل، ابان الحرب الاهلية في اسبانيا سنة ١٩٣٧.

ولا جدوى من محاولة ترجمة اللوحة الى كلمات، او البحث فيها عن رموز او دلالات واقعية، يكفي ان نرى في مزجها للاشكال الطبيعية مرآة العالم وقد شوهت الفاشية قيمة المعنوية، وانطلقت فيه قوى الوحشية والارهاب بغير عقال.

وفي اثناء الحرب العالمية الاخيرة، ظل بيكاسو في باريس، يرسم ويبحث في وحشية وجهامة، متقلباً بين اساليبه المختلفة، وبالرغم من ان اسمه كان يتصدر قائمة الفنانين الذين نعتهم هتلر بالانحطاط، فإن النازيين لم يجسروا على المساس به، بل لقد كان يزوره لماماً بعض المثقفين ومنهم، ادعياء الثقافة. ومما يروى انه كان يهدي كلا منهم صورة فوتوغرافية للوحة "جورنيكا" ... وفي ذات يوم زيارة "اوتوابتز" مندوب هتلر في باريس ليعرض عليه زيادة نصيبه في الاغذية والوقود، فرفض بيكاسو في اباء ووقعت عينا "ابتز" لدى انصرافه على احدى صور "جورنيكا" قال: "اهو انت اذن الذي صنعت ذلك يا سيد بيكاسو؟" فاجابه الفنان على الفور: "كلا وانما انتم الذين صنعتموه"!!!.

لقد رسم بيكاسو جورنيكا، المدينة المهدمة، كما لو انه يرسم كل عنف الصهيونية اليوم وهي تقتل الابرياء وتهدم بيوتهم، ترى كم هي عدد المدن التي عبر عنها بيكاسو من خلال جورنيكا؟؟

الذاكرة الحية

اصبح نضال الاردنيين الاوائل من الصحافة الاجنبية محط اهتمام العنيين، ولم يقتصر ذلك على لون واحد، بل اختر من الصحافة العالمية باطيافها المختلفة، ونورد هنا مقتطفات من صحيفتين الاولى انجليزية والاخرى ايطالية:

تقول مجلة "الشرق الادنى والهند" الانجليزية بعد ان تشير الى دور الحركة الوطنية الاردنية التي تمثلت باللجنة التنفيذية «ان المعارضة الاردنية ستشتد اكثر مما كان ينتظر في المعاهدة الانجليزية- الاردنية». كما تعرضت المجلة لقرارات المؤتمر ونصوص الميثاق الوطني، وقالت «ان مقررات الوطنيين قد لا يكون منها خطر عاجل، ولكن من الحماقة ان تقابلها السلطات في عمان والقدس وبغداد بالتجاهل او ان تعدها سخفاً لا معنى له».

اما عن الدور البارز الذي لعبه المؤتمر الوطني الاردني الاول في مقاطعة انتخابات المجلس التشريعي التي جرت في ٢٦ شباط عام ١٩٢٩ والقبول الكبير لدعوة المؤتمر لدى المواطنين في مختلف انحاء الاردن، اشادت جريدة اونيتا (جريدة الحزب الشيوعي الايطالي) بيقظة الاردنيين واهتمامهم بانتخاب مجلس تشريعي يرعى مصالحهم وقالت «ومن الادلة الساطعة التي بهرتنا على يقظة الشعب الاردني وتنبهه الى شؤونه ما قرأناه من اهتمام من الناس بالانتخابات، فهي الشغل الشاغل للزعماء والرؤساء، واصحاب الكلمة المسموعة وطبقات الشعب كافة، وهم يعتقدون ان هذه الانتخابات الجارية الآن على غير رغبة من الشعب كله ستوقف الاردنيين على المحك.

فاما ان تثبت في الميدان وتكافح الاستبداد وتصون كرامتها، وتظهر للحكومة المنتدبة انها لا ترضى بهذا المجلس المبتور الاوصال، بل يجب ان يكون مجلساً فنية النخبة الصالحة من رجال البلاد بحيث يجيء المجلس ممثلاً للروح النشطة في البلاد كلها ويحوي صفوة الرأي والارادة والغيرة القومية».

حكام بغداد يصدرون احكام اعدام بحق شيوعيين واصدقائهم

اشارت جريدة الحياة الصادرة في لندن في عددها الاحد ٢/٢٧ الى ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي قد فند مزاعم سلطات بغداد بان "ظافر زهير ناهي، واحمد سعدون محمد، وحسن حمد الله، وعباس حمد الله، وناظم عطية خضير، وتركي محمد جواد، وعباس فرج، وفاضل عبد الله" ليسو عصابة بل معارضون للنظام ومن بينهم رفاق واصدقاء للحزب الشيوعي. واشار المكتب السياسي الى ان صحف بغداد كانت قد نشرت اسماء الثمانية ضمن بيان لمديرية الامن العامة، فاكد ان هؤلاء احيلو على محكمة مختصة وصدرت بحقهم احكام الاعدام، واعتبر ان البيان فضيحة مؤكداً ان الضحايا امضوا في الاعتقال بشكل تعسفي نحو سنتين، وبعضهم قتل تحت التعذيب.

والجدير بالذكر ان السلطات الحاكمة في بغداد تلجأ دائماً الى اعدام المعارضة بحجج واهية ولا اساس لها من المنطق، وما الجريمة باعدام ثمانية من الشيوعيين واصدقائهم الا دليل على همجية هذا النظام ومصادرته لحقوق الانسان.

تصاعد المعارضة ضد ضريبة المبيعات

مرة اخرى ومن خلال لقاء حاشد اجمعت الفعاليات الاقتصادية والقوى السياسية والنقابية والهيئات الشعبية على الاستمرار في معارضة ضريبة المبياعات، بالكيفية التي تريد فرضها الحكومة من خلال مشروع القانون الذي قدمته للمجلس النيابي.

وشارك عدد من النواب في هذا اللقاء الحاشد الذي عقد في مكتب النائب خليل حدادين.

وستكثف هذه القوى اتصالاتها بالسادة النواب ومطالبتهم بعدم تمرير القانون وتأجيله الى حين اعادة النظر بالسياسة الضريبية.

واتضح من سياق الامور، ان الحكومة تقوم بصلات مكثفة مع جميع النواب بلا استثناء في محاولة لاقناعهم باقرار القانون، موحية لهم بأن عدم اقراره سيلحق اضراراً كبيرة بالاقتصاد الوطني، ويعرض الاردن لغضب صندوق النقد الدولي!! التي يقولون اننا لا نحتملها في هذه الظروف الدقيقة!!!

وبالمناسبة، فقد تبين ان الحكومة قد لجأت الى وسائل لا يمكن تصديقها في محاولاتها لاقناع النواب، بينها الترغيب والترهيب ولكن على ما يبدو فإن الترغيب هو الاقوى.

وكشفت الحوارات الجانبية التي دارت بين المشاركين في هذا اللقاء، مدى الاستياء والاستنكار الذي اثاره وزير المالية في خطابه غير المبرر الذي القاه بمناسبة توقيعه على اتفاقية قرض الـ ١٥ مليون دولار مع الولايات المتحدة الامريكية لشراء الحبوب.

وقد علق البعض قائلا، لقد كان معالي الوزير في قمة السعادة وهو يؤكد أهمية التبعية الاقتصادية!!!.

اخبار قصيرة

● في اللقاءات المتلاحقة التي يقوم بها وزير المالية لاقناع النواب بالتصويت لصالح تمرير ضريبة المبيعات المعروضة على مجلس النواب، يلجأ الوزير الى اعطاء معلومات مغلوطة عن الضريبة، واثرها على المواطنين من اصحاب الدخل المحدود، وعلى مستقبل الصناعة الوطنية، وكذلك حول الضغوط التي يقوم بها صندوق النقد الدولي وشروطه المجحفة.

● اصبح في حكم المؤكد ان الحكومة ستقوم بمنح النواب، امتياز جديد، وهو اعفاء سياراتهم من الجمارك، وكانت جميع سيارات النواب في السابق، مجمركة، ولا تختلف عن سيارات المواطنين العاديين الا بالنمرة الحمراء التي تحمل لوحة مكتوب عليها "مجلس النواب".

الخطوة الجديدة ستتم بعد موافقة المجلس على ضريبة المبيعات.





الجماهير
سياسية اسبوعية ... يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
JABAL AL-LUWEIBDEH - AL-SHABIH ST.
صحارى

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

اسبوعية ★ سياسية ★ يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد ٢٤ السنة ٤٧ - ١٥ - آذار ١٩٩٤ - الثمن ١٥٠

في هذا العدد

الحكومة تشن حملة واسعة لفرض ضريبة المبيعات

لم يشهد الاردن في تاريخه الحديث مثل هذا الجدل والحوار وحتى الصراع حول قضية اقتصادية مثلما استأثرت ضريبة المبيعات. وفي الاونة الاخيرة دخلت الحكومة حلبة الصراع باندفاع هائل، حول الضريبة، من خلال حملة اعلامية شاملة غير مسبوقة استهدفت ليس فقط تبرير ضريبة المبيعات، ولكن كذلك تزيينها لدرجة يصبح القبول بها بلسماً يحل الكثير من المشاكل، وخاصة بالنسبة لذوي الدخل المحدود وللانتاج الوطني وبالنسبة للاستثمار.

حملة مكثفة للحكومة تستهدف تزيين الضريبة

كررت الحملة الحكومية الشاملة القول بأن تطبيق الضريبة هو اقتراح اردني وطني ولا علاقة لصندوق النقد الدولي به، ثم تعمدت الدفاع عن صندوق النقد الدولي، وهو الامر الذي قلما يقدم عليه مسؤول في الدول الذي ابتليت بوصفته. وقال وزير ماليتنا «إن الصندوق مؤسسة استشارية نلجأ اليها لأخذ المشورة ولكنها لا تلزمنا بأي شيء» وزيادة على ذلك، فإن احد الاعلانات الدعائية الحكومية المتعلق بالضريبة حمل عنواناً مثيراً يقول «لصالح من يرفضون تطبيق ضريبة المبيعات التي تحمي ذوي الدخول المحدودة والفقراء وتشجيع الصناعات الوطنية وتحد من الاستهلاك الترفي .. الخ

ويذهب وزير المالية الى ابعد من ذلك، عندما يقول ان حوالي مائة دولة تطبق الضريبة وعلينا الاستفادة من هذه التجربة العالمية، وسربت الجهات الرسمية قائمة تشمل الدول التي تطبق الضريبة وتم نشرها في

البقية ص ١٥

قطاع التأمين.. بين الاحتكار والابتزاز

اقدمت الحكومة وبصفة الاستعجال على تقديم مشروع قانون الى مجلس النواب لتعديل قانون مراقبة اعمال التأمين، واشارت الجهات المعنية الى ان هذا الاجراء جاء بهدف معالجة الخلل القانوني الذي لا يسمح بتسجيل شركات تأمين جديدة من خلال بعض الشروط التعجيزية وهو الامر الذي ادى الى قيام ما يشبه حالة احتكارية في هذا القطاع، كما ان التعديل يستهدف اشاعة الاستقرار في سوق خدمات التأمين بما في ذلك ضمان تقديم خدمة التأمين الالزامي.

واثار اجراء الحكومة هذا، ردة فعل كبيرة لدى الاتحاد الاردني لشركات التأمين، حيث اتخذ قراراً في اجتماع للهيئة العامة برفض مشروع القانون كما ناشد مجلس النواب بعدم النظر في مشروع القانون قبل سماع وجهة نظر الاتحاد، وطالب الاتحاد ورئيس الوزراء التريث في معالجة الموضوع، وثار جدل واسع حول هذا الموضوع في الاوساط المعنية.

والحقيقة ان السبب الاساسي لهذه الضجة وللاجراءات التي قادت اليها يكمن في ان شركات التأمين كانت تطالب بزيادة الاقساط للتأمين الالزامي على المركبات بحجة وقوع خسائر كبيرة في هذا المجال، ولما لم تتوصل الشركات الى اتفاق مع وزارة الصناعة والتجارة بهذا الخصوص اعلنت ثمانية شركات عن انسحابها من التأمين الالزامي، الامر الذي كان من شأنه اثارة حالة من الاضطراب في سوق التأمين والحاق الضرر بمصالح قطاع واسع من السكان.

ولكن التعديل الذي استهدفه مشروع القانون يتجاوز معالجة النتائج المترتبة على موقف الشركات من التأمين الالزامي. وبدون الدخول في تفاصيل كثيرة تطرقت اليها الصحافة، فانه يهمنا ان نؤكد الامور التالية:

١- ان تنظيم خدمات قطاع التامين على اساس تلبية حاجات الاقتصاد الوطني ومصالح

البقية ص ١١

راي
تواطؤ امريكي مكشوف

ما زالت جميع المحاولات التي بذلت داخل مجلس الامن للخروج بقرار متوازن وموضوعي بصدد الجريمة المجزرة في الحرم الابراهيمي الشريف تتعثر بسبب الموقف الامريكي.

فالولايات المتحدة، الذي يعترف العديد من مسؤوليها ببشاعة الجريمة، ترفض السماح باتخاذ الاجراءات التي تستوجبها الاوضاع التي اباحت وتبيح ارتكاب مثل هذه المجزرة. وفي مقدمة مثل هذه الاجراءات تأمين الحماية للشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال إعمالاً لاتفاقيات جنيف الدولية، وكذلك استخلاص العبر والدروس الضرورية وأهمها، ان الاستيطان وبقاء المستوطنات والمستوطنين لا يمكن ان يسمح بتحقيق سلام عادل وشامل.

فالعالم باسره يدرك الان، ان جذور الجريمة تكمن في سياسة الاستيطان، التي تعتبر جزءاً مهماً واساسياً من مجمل السياسة الاسرائيلية في المنطقة، ولذلك فاننا نشهد تحولاً واضحاً لدى العديد من الكتل الدولية و الدول على السواء. فالمجموعة الاوربية توافق على تأمين حماية للشعب تحت الاحتلال، وروسيا تطالب بعقد مؤتمر دولي لإعادة النظر في العملية السلمية على اعتبار أن المجزرة قد نسفت الكثير من اسسها.

وفي ظل هذا التحول الملموس، في الموقف الدولي، فإن الولايات المتحدة تقف شبه منفردة، تحت ستار الدفاع عن استمرار العملية السلمية، في منع مجلس الامن الدولي من الخروج بالقرارت المناسبة.

إن الموقف الامريكي يعتبر تجسيداً لنهج سياسي حافظت عليه الادارات الامريكية، ولكننا نعتقد انه اصبح بالامكان، في ظل اداء فلسطيني افضل، انتزاع مواقف اكثر تقدماً على الصعيد الدولي.

المجزرة.. والمفاجأة

تحليل
الغباوي

بعد وقوع الجريمة المروعة في الحرم الابراهيمي الشريف قفز الى واجهة الاحداث، فجأة، امن المواطنين الفلسطينيين.

يقينا ان هذا الموضوع كان دائماً ملتهباً واساسياً، ولكن اسرائيل بالاستناد الى دعم الولايات المتحدة وغيرها من القوى الامبريالية، نجحت في التعتيم عليه وفي التجاوز على المواثيق والشرائع الدولية التي تنص على حماية السكان في ظل الاحتلال، واتكأت باستمرار على مقولة مواجهة الارهاب الفلسطيني والعربي وعلى حماية امن اسرائيل، للتعتيم على كل الجرائم الوحشية التي كانت وما زالت ترتكب بحق المواطنين في الاراضي المحتلة او التقليل من اهميتها.

فمجزرة الحرم الابراهيمي الشريف ليست الاولى ولن تكون الاخيرة، وما لم يرتكبه مخبول او مجنون!! او مهووس!! من جرائم بحق المواطنين الفلسطينيين والعرب في الاراضي المحتلة ترتكبه قوات الاحتلال حتى يومنا هذا. ولكن بشاعة الجريمة كانت اكبر من ان تتمكن آلة الاعلام الاسرائيلية او الامبريالية التستر عليها او التقليل من شأنها. فقد هزت الجريمة الضمير الانساني واحدثت دوياً هائلاً في جميع اصقاع المعمورة، الامر الذي وضع اسرائيل ومسانديها او حماتها في زاوية حرجة، وفي ذات الوقت طرحت الحقيقة التي كان يجري التعامل عليها او اغفالها.

وتبين ان الامن الذي كانت تتذرع به اسرائيل لعدم الالتزام بالمواثيق والشرائع الدولية وبمقررات الشرعية الدولية الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، وانما هو ذلك الامن الذي يسمح لها بالتوسع جغرافياً وسياسياً واقتصادياً وبالاستيلاء على اراضي وحقوق الغير بالقوة والتنكر لحقوقهم الشرعية. وبذريعة الامن اقدمت سلطات الاحتلال على ضم القدس الشرقية والجولان، وبذريعة الامن نشرت المستوطنات والمستوطنين في جميع الاراضي العربية المحتلة، وبذريعة الامن عطلت تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاق اعلان المبادئ، وبذريعة الامن اجلت بحث اكثر القضايا اهمية والتهاباً وضرورة الى وقت لاحق، بينما اعطت اولوية للامور التي تتيح لها جني ثمار سريعة ومباشرة كالقضايا الاقتصادية وفتح المجال امام التطبيع بكل اشكاله، واشاعة مناخ انهاء حالة الصراع قبل ان يبت بأي من القضايا المفصلية والاكثر اهمية.

وجاءت المجزرة البشعة لتعري المنطق الاسرائيلي ولتفضح النوايا العدوانية التوسعية الكامنة وراء اكذوبة الامن الاسرائيلي. فاتضح ان الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال هو الذي بحاجة ماسة الى حماية لأن جميع اوجه

البقية ص١٥

كوريا الديمقراطية في الظروف الجديدة

عقدت اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري اجتماعاً موسعاً لاعلان انجاز الخطة السباعية الاقتصادية التنموية الثالثة والتي وضعت اسسها اثناء المؤتمر السادس للحزب.

ومما جاء في البيان الختامي:

ان شعبنا وحزبنا ناضلا لتحقيق هذا الانجاز ضمن ظروف معقدة داخلياً ودولياً. فقد خسرت قضية الاشتراكية بتفكك الاتحاد السوفياتي وسقوط الدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية وما تبعها من هجمة رجعية لا مثيل لها من قبل الامبرياليين والرجعيين. لقد خسرنا اتفاقيات تجارية عدة وتعاون اقتصادي وتجاري مع هذه الدول مما ترك آثاراً سلبية على اقتصادنا. وانتقلت الهجمة الامبريالية لتحاصرنا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً لعزلنا ووقف مسيرتنا الاشتراكية.

لجأت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية الى استعراض القوة بالقيام بالمناورات العسكرية المشتركة وبدأوا تعبئة الجيش من اجل القيام بحرب استباقية، ونظموا خلال عام ٩٣ المناورات على نطاق واسع (باسم روح الفريق ٣) لتصعيد التوتر بالرغم من الاحتجاجات العديدة من الشعوب ومن شعب كوريا الديمقراطية بالذات.

ولهذا فقد لجأنا الى اعلان حالة "شبه الحرب" وجنباً الى جنب اعلنا سياسة ثورية لتنفيذ خططنا الاقتصادية من اجل ممارسة سياسة الاعتماد على الذات وذلك بتخفيض نسبة النمو وتغيير اتفاقاتنا التجارية الخارجية لتلائم الظروف الجديدة.



اتجهنا الى انتاج السلع الاستهلاكية والطاقة والفحم وتم تأجيل بعض المشروعات المرتبطة بزيادة الطاقة الكهربائية وصناعة الفولاذ والخيوط الصبغية. وقد تبين انه خلال الخطة السباعية من ٨٧–٩٣ حققت الصناعة تقدماً بنسبة ٥٠٪ وكان معدل الصناعة ٥,٦٪. وقد اعطيت صناعة الطاقة والتعدين الاولوية. وقد بلغت منتجات الطاقة ٣٠٪ في نهاية عام ٩٣ بالمقارنة مع عام ١٩٨٦. وازدادت منتجات الفحم بنسبة ٤٠٪ والمعادن اللافلزية بنسبة ٦٠٪ بينما الفولاذ زاد بنسبة ٣٠٪.

كما حققنا انجازات في ميدان الصناعات الخفيفة حيث استطعنا تشغيل المصانع السلع الاستهلاكية بكامل طاقاتها لاحداث تغييرات ثورية في انتاج السلع الاستهلاكية. اما في ميدان الزراعة فقد تحققت نتائج جيدة خلال سنوات الخطة وكذلك في ميدان الاسكان والتقدم العلمي.

وجنباً الى جنب فقد تم رفع رواتب العاملين واجور العمال ومزارعي التعاونيات ويعيش افراد شعبنا بمستوى جيد بعيداً عن الفقر والبطالة.

جاءت كل هذه الانجازات بفضل التطبيق الاشتراكي الذي اظهر تفوقه بالرغم من الصعوبات الجمة التي اعترضت وتعترض طريقنا.

العلاقات مع روسيا تخيم على الانتخابات الاوكرانية

في السابع والعشرين من آذار الحالي تجري اول انتخابات نيابية في جمهورية اوكرانيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وهي اول انتخابات تجري بعيداً عن العلاقة مع روسيا. ولكنها تبقي وثيقة الارتباط بها كما كانت دوماً في الماضي ان لم يكن بالادارة فبالنتيجة حتماً.

اوكرانيا التي تبحث حتى الآن منذ انهيار الاتحاد عن دور وموقع لها، لم يسبق وان كانت دولة مستقلة في تاريخها سوى ما بين اعوام ١٦٤٨– ١٦٥٤ واعوام ١٩١٨– ١٩٢٤ حين تشكل الاتحاد السوفياتي ودخلت اوكرانيا فيه كعضو مؤسس. وما عدا هاتين الفترتين كانت اوكرانيا دائمة الارتباط بروسيا، بل واعطت روسيا اسمها. فأوكرانيا كانت قبل القرن السادس عشر تسمى "روس" ثم واصبحت روسيا تحمل الاسم نفسه عندما سمى القيصر نفسه عام ١٦٥٤ بقيصر كل الروس، اي روسيا العظمى وروسيا الصغرى التي هي اوكرانيا حالياً. وقد توقف استعمال هذه التسميات في القرن التاسع عشر.

يخيم على الانتخابات التي ستجري هذا الشهر ظل العلاقة مع روسيا. فالشرق الاوكراني تغلب عليه الصبغة الروسية، وكذلك القرم، الذي يطالب بالانفصال والانضمام لروسيا، وحتى اقليم الدونباس (منطقة دانيتسك) الغنية بالفحم الحجري والمعادن وحقول القمح يطالب بالفدرالية مع روسيا. ولا عجب في ذلك فاوكرانيا تضم ٢٠٪ من سكانها من الروس (١٢ مليوناً من بين ٥٢ مليوناً من السكان) وهو رقم يقل قليلاً عن الاوكرانيين الذين يعيشون في الجمهوريات السوفياتية السابقة كلها، والمقدر عددهم بخمسة عشر مليوناً.

وللعلاقة مع روسيا بعد آخر، فاوكرانيا لم تبلغ اوج تطورها وعظمتها الا بالعلاقة مع روسيا في العهد السوفياتي حيث كانت اوكرانيا البلد الصناعي والزراعي المتطور، والذي كان انتاجه القومي الاجمالي يساوي الانتاج القومي الاجمالي لفرنسا فقد كانت تنتج ٥٪ من انتاج القمح العالمي و ٨٪ من انتاج السكر. والذي يحوي ١٤٪ من خام الحديد في العالم و ٢٥٪ من المنغنيز.

اقتصادياً اذن كانت اوكرانيا متطورة جداً داخل الاتحاد السوفياتي وساهم اقتصادها بـ ١٨,٥٪ من الدخل القومي السوفياتي و ٣٠٪ من كل من الزراعة والصناعة الثقيلة والتجارة الخارجية. اما الآن وبعد عامين من انهيار الاتحاد وتولي الاصلاحيين السلطة اصبح ٨٠٪ من سكان اوكرانيا يعيشون تحت خط الفقر، الامر الذي انعكس على توجههم السياسي ونزعة الاستقلال لديهم وكذلك على علاقاتهم مع الجمهوريات السوفياتية السابقة الاخرى، بحيث ازدادت المطالبة بعلاقات اوثق معها كما تنامى التيار اليساري المعادي للسلطة القائمة.

في الانتخابات القادمة يقف الشعب الاوكراني امام الخيار في ان يوصل للبرلمان القوى التي اسهمت في بناء اوكرانيا الحديثة ام يبقي المافيا الحاكمة التي ترتمي على اعتاب البيت الابيض كل يوم.

فضيحة وايت ووتر تهز البيت الابيض

قبل الرئيس الامريكي كلنتون استقالة برنار نوسبوم المستشار القانوني للبيت الابيض، والذي قدم استقالته في اعقاب استدعاء هيئة محلفين (٦) من كبار المسؤولين في البيت الابيض للمثول امامها في فضيحة وايت ووتر المتعلقة باتهامات مالية موجهة لكلنتون وزوجته.

ويعتبر نوسبوم اول ضحايا وايت ووتر، وهو احد المسؤولين الستة الذين طلبت الهيئة مثولهم للشهادة.

وقال متحدث باسم وزارة الخزانة انه تم استدعاء ثلاثة مسؤولين من الوزارة للادلاء بشهاداتهم في القضية نفسها.

وهذه هي المرة الاولى التي توجه فيها اوامر استدعاء الى مسؤولين من البيت الابيض للادلاء بشهاداتهم في التحقيق الخاص عن احتمال ارتكاب اخطاء فيما يتعلق باستثمارات كلنتون في منتجع وايت ووتر خلال توليه منصب حاكم ولاية اركنسو في منتصف الثمانينات.

وقد دافع الرئيس كلنتون عن سلوك زوجته وحرصها على تطبيق القانون في القضايا العامة، واشاد بحسها العالي في التمسك بقواعد المسؤولية.

ومن المعروف ان الرئيس وزوجته يتعرضان لسلسلة من الحملات، ويقدر المراقبون ان الدوافع وراء ذلك الخلافات هو السياسية خاصة بين الديمقراطيين والجمهوريين.

رئيس الاستخبارات البريطاني خريج "مدرسة الجواسيس" في شملان - لبنان

عُين ديفيد رولاند سبدينغ رئيساً جديداً لـ "جهاز الاستخبارات السرية" (اس: اي اس) البريطاني. والرئيس الجديد هذا امضى معظم حياته المهنية في الشرق الاوسط. فمنذ عام ١٩٦٨ اوفد الى لبنان ولم يمض على تعيينه في هذا الجهاز اكثر من عام لتعلم اللغة العربية في "مركز الشرق الاوسط للدراسات العربية" المعروف بمعهد شملان "مدرسة الجواسيس".

ومن (مآثر!!) الرئيس الجديد للاستخبارات البريطانية انه نقل عام ١٩٧٢ الى سانتياغو وبقي هناك حتى عام ١٩٧٤ وتزامن عمله في شيلي مع التآمر على الرئيس سلفادور الليندي والاطاحة به. وتقول جريدة الجارديان البريطانية "انه كان مسؤولا عن ادارة العمليات الاستخبارية السرية خلال حرب الخليج".

٢٩ حزباً في انتخابات جنوب افريقيا

ارتفع عدد الاحزاب التي ستشترك في انتخابات شهر نيسان الى ٢٩ حزباً بينها حزب اسلامي، وحزب للخضر، وآخر للرياضيين.

اثمرت الجهود الوطنية الواسعة التي بذلتها قوى مختلفة لتأمين اوسع اشتراك وطني في اول انتخابات غير عنصرية في جنوب افريقيا. واخيراً وافقت الجبهة الافريكانية التي تمثل المحافظين البيض وحزب الحرية "انكاثا" على الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في شهر نيسان المقبل. وقد جاءت موافقة هذين الحزبين قبل وقت قصير من اغلاق باب الترشيح.

وقد رحب المؤتمر الوطني الافريقي والرئيس دي كلارك بهذه الخطوة من جانب الحزبين، واللذين لا زالت لهما مطالب محددة من بينها تأجيل موعد الانتخابات.

وبموافقة هذين الحزبين

الجريمة في الولايات المتحدة

[illegible]

اكيل يمد جسور الثقة

عقدت اللجنة المركزية لحزب اكيل القبرصي بتاريخ ١٦ شباط ١٩٩٤ اجتماعاً لاعضاء اللجنة وممثلي المجلس الوطني لمناقشة قرارات المكتب السياسي بشأن التطورات الخاصة بالمسألة القبرصية.

وبعد الاجتماع وافقت اللجنة على تطبيق سياسة متوازنة على المسألة القبرصية من خلال تطبيق "حزمة اجراءات بناء الثقة".

ان هذه الاجراءات كفيلة بالمساعدة على حل المسألة القبرصية والتقريب بين الجاليتين اليونانية والتركية من ابناء قبرص ولقد جاءت حزمة "اجراءات بناء الثقة" في قرار مجلس الامن رقم ٧٨٩ الذي اتخذه مؤخراً ووافق حزبنا على هذه الاجراءات شريطة تطبيقها لتحقيق تقدم ملموس في جوهر المسألة القبرصية.

واعربت اللجنة المركزية عن اسفها ان هذه الاجراءات قد تقلصت بعد التنازلات التي قدمها كلاريدس لدنكطاش مما جعلها لصالح جانب واحد هو الجانب التركي، عندئذ حذرنا من ضم مطار نيقوسيا الدولي الى حزمة الاجراءات وكذلك منطق الموافقة على تحويل المنطقة الفاصلة بين الجانبين في فماغوستا كمنطقة تجارة حرة. لقد وافقنا على حزمة اجراءات بناء الثقة بالرغم من تحفظاتنا.

وفي آخر الامر، اتخذ رئيس الجمهورية القبرصية موقفاً مؤيداً لقرار حزبنا بقبول قرار مجلس الامن ٧٨٩ وبدأت المحادثات لتطبيق القرار. ونحن نريد الى جانب بحث تطبيق القرار تناول جوهر المسألة القبرصية لانه من غير الانصاف والعدل القبول ببحث الاجراءات دون ان يتقدم الجانب التركي بمقترحات ملموسة لإزالة التقسيم، ودون تقديم ضمانات لبحث الحل الشامل للمسألة القبرصية. واذا ما رفض دنكطاش اثناء تطبيق اجراءات بناء الثقة الغاء وجود دولتين وسيادتين وهيئتين دوليتين لقبرص وبقي مصراً في رفض عودة اللاجئين الى ديارهم، فان المسألة القبرصية ستعود ثانية الى مسار المغامرة المؤلمة.

لايزال الصومال يبحث عن الامل

انسحبت القوات المقاتلة الاميركية هذا الشهر من الصومال بعد ان افقدته الامل والعديد من الضحايا بين قتيل وجريح نتيجة عملية "اعادة الامل" المدججة بالسلاح التي قامت بها "لانقاذ"!! الصومال من الموت جوعاً وقتلاً.

لقد كان الصومال طوال فترة وجود القوات الاميركية مسرحاً لاستعراض العضلات وابراز عنتريات النظام العالمي الجديد الذي يضرب الضعيف ليخيف القوي. ولكن الصومال من جهة اخرى كان ايضاً مسرحاً لسقوط جديد للجامعة العربية التي تخلت عن دعم الصومال، ولم يشترك احد من اعضائها الا تحت مظلة القوات العسكرية الدولية.

ومع انسحاب القوات العسكرية الاميركية الذي سينتهي في نهاية هذا الشهر، ستكمل انسحابها ايضاً القوات الالمانية والايطالية والكورية. وستقتصر بعد ذلك المشاركة الدولية على بعض الدول الاسيوية والافريقية وفي مقدمتها القوات المصرية والمغربية.

بعد عملية اعادة الامل المدججة بالسلاح هناك عملية اعادة الامل السياسية التي تجري على ارض القاهرة، وبرعاية ومباركة النظام المصري. تستضيف القاهرة الآن ١٢ فصيلاً صومالياً لبحث الازمة الصومالية ومستقبل الصومال، وسبل المصالحة الوطنية، ولم يشترك في هذه المحادثات فصيل الجنرال محمد فارح عيديد الذي اعتبر محادثات القاهرة بمثابة مؤامرة ضد الصومال.

وما بين مؤتمرات الفصائل وصراعها المسلح والمحادثات السياسية ووجود القوات الدولية وكافة التدخلات في امور الصومال يبقى الشعب الصومالي يبحث عن الامل.

اقتراح حكومة صومالية مؤقتة

اسفرت المناقشات التي دارت مؤخراً بين زعماء ١٢ فصيلا صوماليا عن الاتفاق على اقامة حكومة صومالية مركزية مؤقتة. ويأمل هؤلاء الزعماء ان يتمكنوا من تشكيل الحكومة المؤقتة قبل الثلاثين من الشهر الجاري، وهو الموعد النهائي لانسحاب الكتائب الامريكية والاوروبية التابعة للامم المتحدة من الصومال.

وقال الرئيس الصومالي المؤقت (علي مهدي محمد) بعد اجتماع عقده قادة الفصائل الصومالية مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى "هدفنا انشاء حكومة قبل نهاية الشهر الجاري، نأمل ان يقبل الصوماليون هذا الاقتراح، وان يشكلوا الحكومة في اقرب وقت"

وقال مصدر قريب من المحادثات ان المجموعة وافقت بالفعل على اقتراح لشغل منصب رئيس الجمهورية بنظام التناوب على ان يكون هناك مكان للجنرال (محمد فرح عيديد) في اية حكومة جديدة. واكد المصدر ان نظام الرئاسة سيكون على غرار مجلس الخلاص الوطني وسيدعى عيديد الى تولي دوره كرئيس له. واشار المصدر انه قد تم الاتفاق على مبادئ مشتركة بشأن نزع سلاح الفئات، ولكن السلطة في هذه المسألة ستكون في يد الادارة الجديدة.

الا ان اللواء عيديد، الذي لم يشارك في هذه الاجتماعات، قد وجه انتقادات حادة للوساطة المصرية بهذا الصدد وادعى ان الحكومة المؤقتة المزمع اقامتها في ضوء هذا الاتفاق سوف تفشل في مواجهة المشكلات المعقدة في البلاد، لانها لم تقم على اساس من التوازن.

وزير خارجية اليمن : قواعد للمتطرفين الاسلاميين

اعترف وزير خارجية اليمن بأن بعض المتطرفين والمتشددين الاسلاميين بمن فيهم بعض الذين قاتلوا في افغانستان يقيمون قواعد لهم في اليمن. قال، ان هؤلاء قد دخلوا البلاد بشكل غير شرعي، ولا يحصلوا على اية مساعدة او تسهيلات من قبل الحكومة اليمنية.

وجاءت اقوال الوزير اليمني في مقابلة مع محطة الاذاعة البريطانية. ومن الجدير بالملاحظة ان عدداً من الدول العربية تبدي تبرماً وانزعاجاً واضحاً من وجود قواعد للمتشددين في اليمن ولا سيما تلك الدول التي تدخل في صراع مكشوف مع هذه القوى كمصر مثلاً.

التكامل الاقتصادي العربي الرد الفعال على "الجات"

حذرت دراسة اعدتها الادارة الاقتصادية لجامعة الدول العربية، من التداعيات السلبية لاتفاقات "الجات"، وتوقعت ارتفاع اسعار المنتجات الغذائية في الاسواق العالمية بمقدار ثلاثة اضعاف في ظل رفع الدعم الحكومي عن المزارعين.

وقالت الدراسة ان تحرير انتاج المواد الغذائية يؤدي الى امتصاص جزء كبير من موارد الدول العربية نظراً لانخفاض الانتاج الزراعي العربي حيث يبلغ ما تستورده الدول العربية سنوياً من السلع الغذائية ٣١ مليار دولار في حين ان اجمالي انتاجها لا يتجاوز ١,٥٪ مقارنة بالانتاج الزراعي العالمي.

كما حذرت الدراسة من التداعيات السلبية في قطاع الخدمات الذي يمثل ٦٠٪ من اجمالي الناتج المحلي للدول العربية ولا سيما في ضوء ارتفاع المعاملات المترتبة على تحرير التجارة في الخدمات بين الدول الاعضاء في الجات الى ٩٠٠ مليار دولار سنوياً نتيجة تنشيط اسواق الخدمات وزيادة التجارة العالمية عن طريق فروع الشركات متعددة الجنسية.

اما فيما يتعلق بالقطاع الصناعي فتوقعت الدراسة ان تواجه الدول العربية منافسة في المنتجات لا سيما ان المواد الخام تمثل نسبة كبيرة من الصادرات العربية مشيرة الى ان الدول الصناعية تسعى لايجاد بدائل جديدة للمواد الخام التي تستوردها من الدول النامية.

ونبهت الدراسة الى ضرورة اتخاذ خطوات ايجابية لمواجهة تداعيات اتفاقية "الجات" على كل المجالات الصناعية والزراعية والخدمية، منها دعم القطاع الزراعي العربي الذي يستوعب حوالي ٣٦٪ من اجمالي العمالة العربية ويسهم بنحو ١٣٪ من اجمالي الناتج المحلي للدول العربية، وتطوير منظومة الانتاج الزراعي العربي والامن الغذائي.

وقد طالب الامين العام للجامعة العربية بتحقيق تكامل اقتصادي عربي كوسيلة لمواجهة التطورات والمتغيرات الاقتصادية العالمية خاصة اثار اتفاقية "الجات". وقال في اجتماع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ان التطورات والمتغيرات الاقتصادية في العالم تتطلب تطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك.

ودعت جامعة الدول العربية الى عقد ندوة يحضرها ممثلو الدول والخبراء لمناقشة الموقف من اتفاقيات الجات.

سفير اسرائيل في القاهرة يفرض الاقامة الجبرية على نفسه

ارسل ديفيد سلطان السفير الاسرائيلي بالقاهرة الى حكومته برسالة عاجلة حذرها من قضية السماح لرجال الاعمال والسياح الاسرائيليين بزيارة القاهرة في الوقت الحالي خوفاً من تعرض حياتهم للخطر على ايدي بعض الفلسطينيين المقيمين بمصر بعد موجة الغضب التي عمت الاوساط المصرية في اعقاب حادث المسجد الابراهيمي وقال في رسالته انه فرض على نفسه الاقامة الجبرية في مسكنه هو والعدد القليل من الدبلوماسيين الاسرائيليين العاملين في مصر بعد ان تلقت السفارة مئات المكالمات التلفونية التي تهدد بالقيام بعمليات انتقامية ضد المصالح الاسرائيلية في مصر رداً على الحادث.

٩٠٠ مليار دولار الاستثمارات العربية في الخارج

انتقد رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في الامارات استمرار تدفق الاستثمارات العربية والخليجية الى الخارج وقال، إن المؤشرات التي يعكسها واقع حركة إستثمار المال العربي في الخارج تطرح عدداً، كبيراً من علامات الاستفهام التي تثير الاجابة عنها مشاعر الاستفزاز ومشاعر الالم والاسى، وقال ان التقارير والاحصاءات تشير ان حجم المال العربي المستثمر خارج الوطن والذي يعود القسم الاكبر منه الى حكومات ومواطنين خليجيين يقدر حالياً بنحو (٩٠٠) مليار دولار، اي ما يعادل ٩٦٪ من اجمالي ما تملكه الدول العربية من فوائض وبالمقابل هناك ٤٪ فقط من الاجمالي يتم استثمارها داخل الدول العربية.

وقال رئيس غرفة الصناعة والتجارة في الامارات، انه مهما كانت بعض المعوقات التي يؤثر سلباً في استثمار المال العربي داخلياً، فانها ستظل الساحة الاكثر امناً لتوظيف هذه الاموال وبصدد انتقاده للدول الصناعية المضيفة لرأس المال العربي قال: انها توظف هذه في القنوات التي ترغب في زيادة الاستثمار فيها، بغض النظر عن الربح المادي الذي يعود من وراء هذا التوظيف.

الجديد في الانتخابات التونسية

تستأثر الانتخابات التونسية البرلمانية والرئاسية باهتمام واسع لدى الفعاليات السياسية في تونس. لقد ادخلت على القانون الانتخابي الجديد جرعة من النسبية وقد رفع عدد المقاعد من ١٤٠ الى ١٦٣ مقعداً، وسيرشح حزب التجمع الدستوري ١٤٤ عضواً في جميع الدوائر الانتخابية وسيجد هؤلاء انفسهم آلياً في البرلمان المقبل لانهم سيحصلون على غالبية الاصوات اما بقية المقاعد فستوزع على بقية القوائم، إذ لكل قائمة تحصل على ٥٥ الف صوت تتمثل بمقعد واحد في البرلمان.

من هذه الاحزاب المتنافسة حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي أسسها احمد المستيري، يأتي بعدها حزب الوحدة الشعبية الذي أكد امينه العام بأنه لن يقبل بدور المعارضة الديكورية، وهناك الاتحاد الوحدوي الديمقراطي الذي حاول جمع مختلف التيارات القومية، وهناك ايضا التجمّع الاشتراكي التقدمي الذي يمثل اقصى اليسار الماركسي، وهناك حركة التجديد – الحزب الشيوعي التونسي سابقاً – برئاسة محمد حرمل، وأخيراً الحزب الاجتماعي التحرري وهو حزب ليبرالي.

ومن الجدير بالذكر ان الرئس زين العابدين بن علي يخوض الانتخابات الرئاسية بدون منافس، وقد أعلن الرئيس التونسي عفواً عاماً عن ١٧٩٣ سجيناً.

تعزية ومواساة

يتقدم الحزب الشيوعي الاردني

باصدق مشاعر العزاء والمواساة من اسرة وذوي المناضل الفقيد

طارق العسلي (ابو زياد)

الذي ناضل في صفوف الحزب الشيوعي الاردني سنوات طويلة قدم خلالها تضحيات جسام دفاعًا عن القيم والمثل التي ناضل من اجلها الشيوعيون الاردنيون

وستبقى ذكرى ابا زياد خالدة في ضمائر محبيه وأصدقائه

نعي رفيق عزيز

ينعى الحزب الشيوعي الاردني ولجنته المركزية

الرفيق الدكتور باسم عبيدات

الذي جسّد في حياته مثال المناضل المقدام من اجل الدفاع عن قضايا شعبه ووطنه.كان الفقيد رئيسًا سابقًا للاتحاد الوطني لطلبة الأردن في الخارج ومدافعًا صلبًا عن مصالح زملائه الطلبة

نتقدم من أسرته وذويه الكرام بأحر التعازي والمواساة

فالى الخلود ايها الرفيق العزيز

الصراع الامريكي الياباني يتعمق

تشير جميع الدلائل الى ان الصراع الامريكي الياباني يتصاعد ويتعمق بوتائر ملموسة منذ فشل المفاوضات التجارية بين الطرفين ولم تعد اللهجة الدبلوماسية قادرة على اخفاء حقيقة الامور.

ويبدو واضحاً ان الولايات المتحدة تسعى الى فرض مجموعة من العقوبات التجارية امام الصادرات اليابانية بعد رفض اليابان تحديد صادراتها من التكنولوجيا الى الاسواق الامريكية واتهامها واشنطن بانتهاك الاتفاقيات التجارية المبرمة بين الجانبين.

سوبر ٣٠١

وقد وقع الرئيس الامريكي المرسوم الرئاسي الذي يعيد العمل بالبند المعروف ب "سوبر ٣٠١" مما يعني انه قد فتح نيران هذا البند على اليابان. وبموجب هذا البند ستضع واشنطن في ٣٠ ايلول المقبل قائمة تتضمن الدول التي تعتبر ممارساتها التجارية غير مشروعة. وبعد ٢١ يوماً ستصبح هذه الدول موضع تحقيق رسمي، وسيكون امامها ١٨ شهراً لكي تعدل مواقفها تحت طائلة مواجهة تدابير عقابية. وقد تكون هذه التدابير على شكل رفع الرسوم الجمركية او غيرها من الاجراءات.

وسوبر ٣٠١ هو امر تنفيذي في القانون التجاري الامريكي، يسمح للرئيس بتحديد دول يعتبرها غير عادلة في تجارتها مع الولايات المتحدة ويطالبها بتصحيح ممارساتها والا واجهت العقوبات.

لقد اتخذت المواجهة بين الجانبين طابعاً مكشوفاً وتساهم التبدلات في موازين القوى الدولية وانتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، في اعطاء هذا الصراع ابعاداً حقيقية تكشف عمق التناقضات بين الجانبين رغم وحدة المصالح في العديد من القضايا لا سيما القضايا ذات الطابع الكوني.

يقول المسؤولون اليابانيون ان بلادهم ليست مسؤولة عن العجز في الميزان التجاري الامريكي مع اليابان، بل ان شهية الامريكيين للاستهلاك هي المسؤولة عن ذلك، لانها تجاوزت قدراتهم الانتاجية مما زاد الطلب على الصناعات اليابانية التي تتميز بالجودة وبالتقنية المتفوقة. فاذا لم تحاول اليابان الاستفادة من هذا الوضع فان دولاً اخرى سوف تستفيد من هذه الفرصة.

واذا كانت العلاقات التجارية العادية المستندة الى الية السوق والعرض والطلب غير قادرة على تعديل الخلل في الميزان التجاري، فان الولايات المتحدة تريد ان تعدل هذا الخلل بوساطة اتفاقات ثنائية بعيدة عن مبدأ تحرير التجارة الذي يشكل العنوان الرئيسي للجهود الواسعة التي تبذلها الدول الرأسمالية الرئيسية لمعالجة العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية.

نحو مبدأ لتحرير التجارة من الهيمنة الامريكية

ان مبدأ تحرير التجارة سيكون من حيث الاساس في صالح الدول الاكثر مقدرة على التصدير، وهذا من شأنه تأمين هيمنة الدول الصناعية المتقدمة على التجارة الدولية ويساعدها على فرض توجهاتها على العلاقات الاقتصادية الدولية، ولكن ليس بمقدور هذا المبدأ ان يقضي على التناقضات بين هذه الدول.

من الواضح ان اليابانيين يرفضون الرضوخ للضغوط الامريكية وهم يؤكدون انه لم يعد الياباني يعمل بالوسائل القديمة التي لم تعد قادرة على تحقيق اهدافها. ورغم ان الولايات المتحدة تهدد بجعل اليابان تدفع ثمناً غالياً لهذا الموقف وخاصة عن طريق التضييق على الواردات وعلى اسعار صرف العملات، فان معاناة الاقتصاد الامريكي ستكون كبيرة لا سيما في بعض الولايات وخاصة كليفورنيا.

ان الصراع الامريكي الياباني المحتدم حالياً على الصعيد التجاري والاقتصادي، مرشح ان يتفاقم، في ضوء الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها اقتصاد البلدان الرأسمالية الرئيسية وفي ضوء الازمة الحادة والمزمنة التي تعصف بالاقتصاد الرأسمالي برمته، وعدم امتلاك النظام الرأسمالي اية امكانية لحل هذه الازمة الهيكلية التي تتعمق باستمرار، فإنه يلجأ الى ادارتها وليس الى حلها، وهو الامر الذي سيعمق التناقضات بين الدول الرأسمالية الرئيسية بسبب تفاوت المصالح والامكانات والتوجهات.

واذا كانت نهاية الحرب الباردة قد قوضت القطبية الثنائية على الصعيد العالمي، والتي كانت القوة العسكرية من اهم ملامحها، فانه ليس بمقدور الولايات المتحدة في الظروف الدولية الجديدة ان تمارس دورا احادياً في الشؤون الدولية وخاصة ان الصراع والتناقض الاقتصادي سيشتد في معسكر المتحالفين.

يقينا ان التناقض الامريكي الياباني سيلقي بظلاله على العلاقات الاقتصادية الدولية، وهو الامر الذي يذكر بالظروف التي سادت في العالم قبل ازمة الكساد الكبير في الثلاثينات، حيث فشلت مختلف الاتفاقات في منع التدهور العالمي.

خسائر الملكية الاردنية

قدر وزير النقل خسائر الملكية الاردنية "الخطوط الجوية الملكية الاردنية" نهاية عام ١٩٩٣ بنحو ١٩٢ مليون دينار اردني. وقد ارجع هذه الخسائر لسبب الاقتراضات التي اضطرت اليها بسبب ضعف رأس المال، والاقتراضات كانت لتمويل عملياتها وموجوداتها.

وفي التقرير الذي قدمه امام مجلس النواب قال وزير النقل ان الديون المستحقة على المؤسسة في نهاية العام الماضي تقدر بنحو ٥٧٩ مليون دينار (ما يزيد على نصف مليار دينار) كما اكد عزم الحكومة الاردنية الاستمرار في تحويل هذه المؤسسة الى شركة مساهمة عامة.

افلاس الشركات الاوروبية

سجل انهيار الشركات الاوروبية عام ١٩٩٣ رقماً قياسياً، حيث افلس وانهار في ذلك العام ٢٣٠ الف شركة بزيادة نسبتها ٧،٩٪ مقارنة بعام ١٩٩٢.

وبلغ عدد الافلاسات في دول الاتحاد الاوروبي ١٨٤ الف شركة بزيادة ١٢،٨٪ عن العام السابق.

وبينما انخفض معدل الافلاس في كل من بريطانيا والنرويج والسويد، ارتفعت في بقية الدول النسبة بشكل ملحوظ، حيث بلغت النسبة ٣٩٪ في النمسا، و ٣٧٪ في اسبانيا، و ٣٠٪ في المانيا.

وتعاني قطاعات الصناعات التحويلية والخدمات الانهيار اكثر من غيرها بسبب الافلاسات.

وان من بين ١٨ مليون عاطل عن العمل في اوروبا الغربية هناك اكثر من ١،٥ مليون من الذين فقدوا اعمالهم بسبب افلاس الشركات.

في ايران
تدهور معاشي .. ومظاهرات

تردت الاوضاع الاقتصادية والمعاشية للجماهير بتسارع كبير، وانتشرت حالات الفساد في البلاد، وقد وصلت هذه الحالات الى رجال الدين الحاكمين.

وقد تفجر غضب الناس على ارتفاع الاسعار، وشح المواد الغذائية، ونقص الدواء وانخفاض قيمة الريال الايراني بنسبة ٤٠٪ فقامت بمظاهرات احتجاجية في المركز التجاري للعاصمة طهران "البازار" ومدن ايرانية اخرى.

تونس تمنح شركة ارجنتينية امتيازا للتنقيب عن النفط

صرح مسؤولون تونسيون ان تونس منحت شركة بلوسبترول الارجنتينية امتيازاً للتنقيب عن النفط في قطاع العوارة قرب مدينة تطوان الجنوبية.

ووقع رئيس مجلس ادارة "بلو سبترول" لويس راي اتفاق اقامة مشروع مشترك مع شركة النفط التونسية "ايتاب" التابعة للدولة.

البطالة تتزايد في الدول الرأسمالية الرئيسية

فيما يلي معدلات البطالة في مطلع العام الحالي او نهاية العام الماضي لغالبية الدول الرأسمالية مقارنة بما كان عليه الوضع قبل عام:

الدولة	مطلع العام او نهاية العام الماضي	قبل سنة
استراليا	١٠،٦	١١،٠
النمسا	٨،٧	٨،٤
بلجيكا	١٤،٠	١٢،٤
بريطانيا	٩،٩	١٠،٦
كندا	١١،٤	١١،٠
الدنمارك	١٢،٤	١١،٦
سويسرا	٥،٢	٣،٩
فرنسا	١٢،٠	١٠،٨
المانيا	٩،١	٧،٥
هولندا	٧،١	٥،٦
ايطاليا	١١،٧	١٠،٣
اليابان	٢،٩	٢،٤
اسبانيا	٢٣،١	١٨،٣
السويد	٨،٠	٥،٥
الولايات المتحدة	٦،٧	٧،٧

الفقر يدق ابواب شعوب اوروبا الشرقية والوسطى

قال صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة "اليونسيف" ان شعوب اوروبا الشرقية والوسطى تواجه فقراً حاداً.

وجاء في اول دراسة موسعة يقوم بها الصندوق عن الحالة الاجتماعية في اوروبا الشرقية، ان الازمة الاقتصادية في الكتلة الشرقية اكثر حدة مما كان متوقعاً منذ عامين وانها قد تعرقل برامج الاصلاح في المنطقة.

وجاء في الدراسة ان الازمة على اشدها في دول اوروبا الشرقية والوسطى حيث تزايد انتشار الفقر وتقلص معدل المواليد وارتفعت الوفيات وتناقص معدل الالتحاق بالمدارس ووصلت موجة الجريمة الى مستويات تنذر بالخطر.

ويقول التقرير ان الاصلاحات التي اعلنت منذ انهيار النظام القديم كانت مسألة حتمية ومرغوباً فيها، ومع ذلك فانها انطوت على تكاليف اجتماعية وسياسية اكبر مما كان متوقعاً.

ديون مصر الخارجية

بلغت ديون مصر الخارجية ٢،٣٠ مليار دولار حتى ١٩٩٣/١٢/٣١، وتشمل الديون العسكرية والمدنية على الحكومة او التي تمت بمعرفتها.

استمرار الإقتتال في افغانستان برغم المجاعة الطاحنة

سكان كابول العاصمة الافغانية يتضورون جوعاً، ويمضون اياماً دون ان يجدوا الطعام ومع ذلك تستمر المعارك والتراشق بالمدفعية بين المتحاربين في احياء العاصمة كابول.

وتقول وكالات الانباء ان مراكز توزيع الاعانات والمساعدات الغذائية قد عجزت عن ترتيب توزيع هذه المساعدات بسبب هجوم الناس على هذه المراكز، فجماهير الشعب الجائعة تنام امام هذه المراكز بأمل حصولها على دور في اخذ المساعدات.

تحقيق التنمية بين القطاعين العام والخاص

نقلا عن النشرة الدولية التي تصدرها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار-

اذا كان الشعار والتوجه العالمي لايلاء القطاع الخاص دوراً اكبر في الحياة الاقتصادية وفتح المجالات امامه، ترجع الى البنك الدولي كمصدر للفكرة وكراع لتنفيذها باعتبارها احدى الادوات الاساسية للاصلاح الاقتصادي، فان تقريراً جديداً للبنك يجعلنا نمعن النظر مجددا في الحركة الواسعة التي اصطلح على تسميتها بالخصخصة او التخصيصية التي انتشرت كالنار في الهشيم في شتى بقاع العالم، اذ يستشف من تقرير البنك ان هناك سياسات وقضايا اخرى يجب ان تربط بحركة الخصخصة يتحدد في ضوئها نجاحها او فشلها.

وقد جاء هذا الاستنتاج استناداً الى دراسة اضطلع بها البنك للتجارب الفريدة للنجاح الاقتصادي في دول جنوب وجنوب شرق آسيا. وبالطبع فان تلك التجارب لا بد ان تلفت النظر وتستحق الدرس لمعرفة اسباب النجاح عسى ان تكون مخرجاً للدول النامية بل لاضطراد نمو الدول الصناعية. ومعلوم ان البنك الدولي ودراساته وما أطلقه من شعارات للمرحلة الحالية كالخصخصة مثلا مستمدة من التجربة الرأسمالية الغربية، ودراسة تجربة الدول الاسيوية بفتح المجال لتفاعل التجارب المختلفة واغنائها. ولا حاجة للقول بأنه في مجال التنمية تتعدد ابواب الاجتهاد وبالتالي التجارب الناجحة..

من ضمن ما اهتمت به دراسة البنك دور كل من القطاعين الخاص والعام في تنمية المنطقة الآسيوية. وللوهلة الاولى فأن سياق الدراسة ونتائجها تثير في الاذهان التساؤل عما اذا كانت الخصخصة والقطاع الخاص تلعب الدور الاول وفي كل الدول في تحقيق التنمية.

نموذج الشرق اوسطي نموذج وهمي

وكان من ابرز استخلاصات الدراسة التأكد بأنه لا يوجد عملياً "نموذج شرق اوسطي موحد" في التنمية. ففي حين اعتمدت هونغ كونغ مثلا اكثر السياسات الاقتصادية انفتاحاً وحرية، مطلقة العنان للقطاع الخاص لتولي كافة الانشطة الاقتصادية مع دور هامشي للدولة، اعتمدت كوريا الجنوبية سياسة مناقضة تقضي باعطاء الدور الرئيسي في التخطيط والتنفيذ والمتابعة والاشراف الى القطاع العام ولاجهزة الدولة المختلفة. على ان يعطى للقطاع الخاص دوراً يزداد اهمية تبعاً لمكامن القوة والضعف في اداء كل من القطاعين. اما الدول الاخرى فقد اعتمدت مزيجاً من التكامل بين القطاعين، ولكن دائماً في اطار سياسة واضحة الاهداف.

قدمت الدراسة تصوراً للنظام المتبع في هذه الدول يقوم على تحديد ثلاث وظائف رئيسية للنمو هي: سرعة مراكمة الاصول من خلال تنمية الموارد البشرية ومعدلات الاستثمار والادخار، عدالة وكفاءة توزيع الموارد، تحقيق معدلات مرتفعة في الانتاجية بامتلاك التكنولوجيا المتقدمة. ووضح لنا من الدراسة ان الدول لم تنشغل بتحديد اي من هذه الوظائف يتم التركيز عليها في البداية، نظرا لعلاقة التأثير المتبادل فيما بينها.

والنجاح المحقق على صعيد كل وظيفة لم يكن ليتحقق لولا استناده الى سياسات ملائمة سواء على صعيد المرتكزات الرئيسية للاقتصاد كالثبات والتوازن على مستوى الاقتصاد الكلي، وجود نظام مالي ومصرفي فعال، موارد بشرية كافية، ومعدلات عالية في الاستثمار. ام على صعيد التدخلات الحكومية المدروسة والهادفة كدعم الصادرات، التحكم في التمويل والائتمان، ام على صعيد الاطار المؤسسي كوجود اجهزة ادارية كفوءة ونزيهة جهاز خدمة مدنية رفيع المستوى.

وللدلالة على التناغم في الاداء الاقتصادي نشير الى ان مراكمة الاصول مثلا تعكس ارتفاع نسبة مساهمة اجمالي الاستثمارات المحلية في الناتج المحلي الاجمالي اذ وصلت هذه النسبة في دول جنوب وجنوب شرق آسيا الى حوالي ٣٥٪ عام ١٩٩٠ مقابل ١٦٪ في دول امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وحوالي ١٩٪ في الدول الافريقية. وكذلك الحال بالنسبة لاجمالي الادخار المحلي اذ تصل نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي الى حوالي ٣٧٪ مقابل حوالي ١٩٪ في دول اميركا اللاتينية واقل من ١٠٪ في بقية الدول النامية.

اما في مجال تنمية الموارد البشرية فقد اولتها هذه الدول اهمية قصوى من خلال الاستثمار المكثف في التعليم والتدريب في كافة المجالات والمراحل. الامر الذي جعل مستوى التعليم في هذه الدول مساوياً تقريباً لمستوياته في الدول الصناعية المتقدمة، اذ يتمتع الشخص البالغ في كوريا الجنوبية مثلا بنحو ١٢ سنة من التعليم مقابل ١٧ سنة في امريكا.

وقد اعتمدت كل دولة مزيجا مختلفاً من مبادرات القطاع الخاص ومن التدخل الحكومي لتحقيق كل وظيفة من وظائف النمو. فقد كان للقطاع العام في بعض الدول الدور الرئيسي في استغلال وتوجيه الموارد سواء بشكل مباشر او من خلال القطاع الخاص مستخدما في الحالة الثانية السياسات المالية والنقدية الملائمة لاشعال نار المنافسة بين شركات القطاع الخاص للفوز بالتسهيلات الائتمانية والعملات الحرة المتوفرة. وقد أدت صعوبة الحصول على تلك المزايا والموارد التي يسيطر عليها القطاع العام الى التقدير السليم وبالتالي الى رفع كفاءة استخدامها. وينطبق ذلك ايضاً على تدخل مختلف الدول المباشر لتشجيع الصادرات الصناعية من خلال توفير مختلف اشكال الدعم وتحفيز آليات السوق على العمل بالاتجاه بنفسه. مما جعل هذه الدول تنجح في زيادة حصتها من اجمال الصادرات العالمية الى ٣٠٪ عام ١٩٩٠ مقابل ١٩٪ فقط عام ١٩٧٠.

وبالرغم من صعوبة ابتداع وادارة مثل هذا النظام للمنافسة الا انه يؤدي الى نتائج افضل بكثير من اطلاق المنافسة دون ضوابط فالفرق كبير في النتائج بين وضع نظام لفرض ما وتدريب الافراد المعنيين عليه ورعاية تشغيله وبين وضع النظام وترك الافراد يعملون ما يريدون وفق اهوائهم او اجتهاداتهم.

ويبدو واضحا ان مثل هذا التناغم في اداء كافة قطاعات وفئات المجتمع لم يكن ليحقق ذلك النجاح لولا وجود قطاع عام واجهزة ادارية على درجة عالية من الكفاءة والفعالية والاستقامة، والتي اثبتت قدرة على استخدام وتوزيع الموارد بكفاءة لا تقل عن القطاع الخاص. علما ان بعض الدول كاليابان وكوريا الجنوبية اعطت للقطاع العام الدور الرئيسي في توزيع الموارد.

واذا كان تقرير البنك الدولي عن تجربة النمو الاقتصادي في دول جنوب وجنوب شرق أسيا قد جعل الكثير من المهتمين يمعنون النظر اكثر في دور كل من القطاع الخاص والقطاع العام، فأن التقرير يتزامن مع ظهور أراء وتصريحات معارضة للخصخصة تستند الى اسباب ايديولوجية حيناً والى اسباب اقتصادية حيناً أخر. ففي اليونان مثلا اعلن رئيس الوزراء اندرياس باباندريو عن الغاء بيع بعض مؤسسات القطاع العام فيما اعتبره المراقبون مؤشراً قوياً على احتمال اعادة نظرة شاملة في برنامجي الاصلاح الاقتصادي والتخصيص.

الخصخصة ليست علاجاً مجدياً دائماً

وفي المانيا ثار الجدل حول تخصيص القطاع المصرفي حيث دعا وليام كوهلر الرئيس الجديد لجمعية مصارف الادخار البنوك الاعضاء المملوكة لحكومات الولايات وللسلطات المحلية الى التمسك بملكية القطاع العام لها ومقاومة اية محاولة لتخصيصها. معتبراً ان تخصيص هذه البنوك البالغ عددها ٧١٠ مصرفاً ادخارياً و١٢ مصرفاً تجارياً سيؤدي الى تقييد وتقليص نشاطها الرئيسي المتمثل في توفير اكثر من ٦٠٪ من الاحتياجات التمويلية للشركات صغيرة ومتوسطة الحجم بشروط ميسرة ولاجال طويلة نسبياً. كما سيؤدي الى مزيد من تمركز النشاط المصرفي في المدن الكبيرة والى مزيد من الهشاشة في الاقتصاد الوطني عموماً.

لقد صاحب حركة الخصخصة دولياً، شعور كما لو انها وصفة سحرية تؤدي الى انتشال كل اقتصاد نام من وهدة التخلف، ومع التأكيد على حقيقة مبدئية وهي ان ايلاء القطاع الخاص دوره وفتح المجالات امامه امر ضروري ولا رجعة عن النداء المطروح دولياً في هذا الشأن، الا ان ذلك لا يلغي دور القطاع العام الامر الذي يؤكده طارحو شعار الخصخصة. ولعل المطلوب في هذه الحالة ان تقوم كل دولة بابتداع المزيج الصحيح والمناسب لها بين دوري القطاعين العام والخاص.

فقد وضح من دراسة البنك الدولي ان الخصخصة لوحدها لا تجدي ولا تؤتي ثمارها ان لم يصاحبها عزم اكيد ومثابرة لتحقيق الفعالية المطلوبة. ان دول جنوب وجنوب شرق آسيا لم تشغل نفسها بتوزيع الادوار بين فعاليات المجتمع، وبمن يفعل هذا وما هو دور ذاك؟ ولكنها شغلت نفسها بكيفية تحقيق اقصى قدر ممكن من الفعالية في الاداء، اي ان كل من يأخذ دوراً عليه ان يؤديه بفعالية تضمن النجاح، والدور يعطى لمن يستطيع انجاز ذلك.

اذن فالخصخصة والسير في دربها رغم اهميتها وضرورتها لا تضمن النجاح المطلق ان لم تواكب الفعالية المطلوبة على صعيد السياسات الاقتصادية وتحريك ادواتها لخلق المزيج المناسب من تعاون القطاعين العام والخاص بما يكفل تحقيق النهضة المطلوبة.

فرنسا تستهلك ١٤٤ مليون علبة مهدئات

ذكرت مجلة "ليفنيمان دي جوي" الفرنسية الاسبوعية ان الشعب الفرنسي اكثر الشعوب استهلاكاً للادوية المهدئة وان ما تم بيعه في العام الماضي ١٩٩٣ بلغ ٧٨ مليون عبوة مهدئة و ٢٧ مليون عبوة منوم و ٣٩ مليون عبوة ادوية مضادة للازمات العصبية.

وقالت المجلة ان الفرنسيين يبتلعون الادوية بزيادة تصل الى اربعة اضعاف الامريكيين، وان الادوية المضادة للازمات العصبية تشهد تضاعفاً كبيراً في الاستهلاك بزيادة سنوية وصلت الى ٧٪ خلال خمس سنوات متواصلة. واضافت المجلة ان ما بين ٢٠٪ و ٢٥٪ من الفرنسيين يتعاطون المهدئات، وتعتبر فرنسا من الدول التي تحارب بقوة استهلاك المخدرات غير الشرعية وبالمقابل فهي من اكبر الدول التي تسمح باستهلاك المخدرات المصنعة في المصانع الفرنسية التي تباع في الصيدليات بتصريح طبي.

٣،٨ مليون عاطل عن العمل في روسيا

قال تقرير لوزارة الاقتصاد الروسية ان عدد العاطلين عن العمل اذا حسب وفقاً لاساليب منظمة العمل الدولية فانه يقدر بنحو ٣،٨ مليون في نهاية عام ١٩٩٣، الا ان عدد المسجلين كعاطلين عن العمل حتى هذا التاريخ بلغ ٨٣٥ الف شخص فقط.!؟

واعلن رئيس الوزراء تشيرنوميردين عن خطط لمعالجة القطاع العام المتدهور في روسيا تنذر بحالات افلاس بين الشركات، وقال تشيرنوميردين في الاجتماع الذي اذاعه التلفزيون، اعددنا قائمة بالشركات الحكومية المقرر اغلاقها. كما وعد بازالة اثار حالات الافلاس عن طريق شبكة تأمين اجتماعي جديدة.

مستقبل العراق الغامض في ستة سيناريوات عالمية

في كتابها "مستقبل العراق الغامض" توضح السيدة ناديا السيد الشاذلي، مستقبل العراق بعد عاصفة الصحراء المدمرة، مؤكدة ان لا شيء واضح كل الوضوح، ولا شيء مؤكد في اية معادلة تضعها الدوائر الاستخبارية والمحلية.. فكرة الاطاحة بصدام حسين التي تستقطب الاصعدة الاقليمية والدولية باتت من اعقد المشكلات، وقد تؤدي الى انهيارات لا نهاية لها، وقد تكون هناك تصفيات جسدية وفئوية لما تمتلكه العناصر المختلفة من عداءات وبغضاء كان سببها ما زرعه النظام وخلال سنوات طويلة بين فئات الشعب.

الاحداث العالمية، وسياساتها الدولية والاقليمية، وبخاصة الوضع القائم في منطقة الشرق الاوسط، ومشكلة فلسطين، تجعل العراق، ومستقبله مرهوناً بالادارة الاميركية ومواقفها ومواقف حلفائها. وهناك احتمال ان يتقرر مصير العراق ضمن تحالف عربي امريكي، او يتقرر من خلال ثورة داخلية او انقلاب عسكري، او عملية اغتيال تنهي حكم صدام حسين..

جريدة الحياة اللندنية، نشرت في عددها الصادر يوم ١٩٩٤/٣/١ تحليلاً لكتاب نادية السيد الشاذلي، وسيناروواتها الستة. موضحة فيها الخطط العالمية والاقليمية التي تحاك علناً وفي الخفاء لبحث مصير العراق، وبالتالي مصير المنطقة كلها...

السيناريو الاول..

يؤكد اللاعبون ان العراق اذا رفض قرارات الامم المتحدة او لم يطبقها سوف يؤدي الى تفككه، الا ان الخطوط السرية التي يمدها صدام مع الغرب كصفقات بيع النفط، والعقود مع الشركات الغربية، وارسال موفديها المستمر، يؤكد ان غاية اللاعبين الكبار، هو ابقاء العراق على وضعه، وبالتالي الابقاء على صدام حسين، الى حين تتمكن الولايات المتحدة الامريكية من الحصول على هدفها الاستراتيجي في ادامة حضور عسكري دائم ووضع نظام لامن الخليج يعتمد عليها تماماً، ومؤشرات هذا السيناريو وان كانت بطيئة الا انها واضحة المعالم. لذلك نجد الحلفاء الغربيين يساعدون ببيع الخليج اسلحة تقدر قيمتها بـ ٥٠ بليون دولار خلال السنتين الماضيتين. وترافق هذا السيناريو الضغط الامريكي في الامم المتحدة ومجلس الامن، وعدم رفع العقوبات لان الظروف لم تكتمل بعد. كما ان آلة الحرب العراقية لم يكتمل تفكيكها بعد، واستراتيجية "الاحتواء المزدوج" الذي يسعد اسرائيل ويريحها من عدو مسلح لم تكتمل هي الاخرى.. ولذلك تبقى خيوط هذا السيناريو قائمة الا انها مشدودة بين اطراف عدة، وفي ايدي لاعبين مهرة يجيدون تحريكها كلما كانت هناك بارقة امل في فك حصار او تخفيف معاناة.

السيناريو الثاني..

وهو ما يسمى بسيناريو الانتظار والمراقبة الانتظار بسقوط صدام حسين نتيجة الحصار وقرارات الامم المتحدة المستمرة بالضغط الاقتصادي والسياسي، وهذا الانتظار يقوم على اساس ان الشعب سيمل الحال او يثور، او يتمرد او يحدث عصياناً مدنياً، كما حدث في انتفاضة ١٩٩١، وقد يتطور الى عصيان عسكري يحظى فوراً بمساندة جماهيرية الا ان الانتظار هذا، يرافقه القوة الذاتية لمخابرات وعسكر صدام الخاص، وان هذه الفئات العسكرية لم يمسها الحصار او الجوع، وانما هي من الفئات التي يوفر لها النظام احتياجاتها، لذلك فحجم القوة الموالية له ستقمع اي تمرد او تحرك، واذا افترضنا ونجح السيناريو واطيح بصدام، فستواجه الاوضاع الجديدة في العراق حصاراً آخر من الدول المجاورة، وعندئذ ستدور الدائرة نفسها، ليبقى الشعب هو المعاني الوحيد من الازمة. فاي تغيير عسكري او شعبي سيقلق الانظمة المجاورة.

السيناريو الثالث..

تعتمد مفردات السيناريو الثالث على تفكك السلطة من الداخل وادراك كبار القياديين في المؤسسات الحاكمة بأن لا مخرج للعراق من ازمته ما دام صدام حسين حاكماً. وكذلك لا بد من انقلاب داخلي عليه، ولكن هذا السيناريو يضع في الاعتبار ان التغيير ليس كبيراً دائماً يقتصر على تغيير شخصي فقط.

السيناريو الرابع..

وتعتمد مفردات هذا السيناريو على التفكك الداخلي للاسرة الحاكمة نفسها. اي اعتماد الصراع بين صدام واخوته غير الاشقاء من جهة، وابناء عمه خصوصاً من آل المجيد واولادهم من جهة ثانية. ويحاول صدام دائماً ان يزيد من تماسك اسرته. بينما يزيد ابناء عمومته التماسك فيما بينهم، وقد حدثت مصادمات قبل عامين بين الطرفين انتهت بمصالحة واسعة بين ابناء العمومة. اعادت على اثرها حسين كامل الى مستشار لرئيس الجمهورية ثم وزيراً للتصنيع العسكري.. وقد وزع صدام مؤسسات الدولة الحساسة وزارة الدفاع، وزارة الداخلية بين ابناء العمومة وابناء الاسرة الخاصين، والصدام قائم بين عدي واعمامه وبخاصة وزير الداخلية.. الا ان هذا السيناريو لا يؤدي دائما الى حل ما.. لان من يأتي منهما ليس بافضل من سواه.

السيناريو الخامس..

يعتمد هذا السيناريو على تحركات الدول المجاورة وعلاقة هذه التحركات مع الاكراد. وتتم صفقات عدة بين دول الجوار والمعارضة، ودول الجوار والحلفاء الغربيين، والمعارضة وشركات النفط وكل هذه الخطوط تتجه الى حقيقة واحدة، وهي عدم اعطاء الاكراد دولة مستقلة. وفي الوقت نفسه اعطاء المعارضة موقع قدم بعلاقاتها مع الدول التي ستستثمر النفط، ثم العلاقات بين المعارضة ودول الجوار مع دول الخليج من اجل تخفيف الضغط الامني عليهم كما يترافق مع هذا المخطط اعطاء شيء من الديمقراطية الداخلية، الا ان المعارضة المشتتة سوف تخضع بالضرورة الى تأثير الدول التي استضافتهم وبالتالي تصبح الديمقراطية في الداخل ليست الا ديمقراطية نظرية لا جوهر فعلي لها. وهكذا سيبرز دور ايران وسوريا وامريكا في هذا الصدد.

السيناريو السادس..

وتعتمد مفردات هذا السيناريو على اثارة النعرات الطائفية والقومية، وثمة حرب اهلية كامنة تحت كل موقد، وستكون لهذه التطورات المحتملة تدخلات اجنبية ونتائج بعيدة المدى خاصة وان العراق يشهد تدميراً لآليته العسكرية. كما يشهد شعبه يأساً مطبقاً نتيجة الحصار، وعندئذ ستكون الحرب الاهلية بمثابة التدمير الكامل لكل ما تبقى.. الا ان التلويح بهذا السيناريو يعني ان بقاء صدام حسين في الحكم هو الضمانة لعدم حدوثه، ولذلك يبدو التلويح به هو من اجل القبول بالواقع الراهن، وهو ما تريده امريكا وشركات النفط، وبعض الدول الاوروبية التي ترسل موفديها للتفاوض ولعقد الصفقات التجارية التي ستعقب رفع الحصار.

وماذا بعد

لا شك ان العراق سيمر بفترة مظلمة طويلة قبل ان ينفذ اي سيناريو من هذه السينوريوات الستة.

اساليب المخابرات المركزية الامريكية

نشرت مجلة "الطليعة" التي يصدرها الحزب الشيوعي السوري الشقيق، في عددها الثاني ١٩٩٢، مقالاً مطولاً ومهماً عن الاساليب المختلفة التي تلجأ اليها المخابرات المركزية الامريكية في اختراق الاحزاب الماركسية والثورية واليسارية في العالم. وشخصت الدراسة القيمة عددا من هذه الاساليب.

والدراسة تقوم اساسا على كتاب اصدره فليب اوجي الموظف السابق في وكالة الاستخبارات المركزية، وعنوانه "ما وراء كواليس وكالة الاستخبارات المركزية". ومما جاء فيه ان من اساليب الاختراق، التجنيد الذي تلجأ اليه العناصر الاستخبارية لبعض اعضاء الاحزاب الشيوعية وبخاصة اولئك الذين يعانون من ازمات تنظيمية ونفسية ومالية. كما لجأوا الى العناصر التي تنظم الى الاحزاب ولها علاقات سابقة بالمخابرات. وكذلك كشف الكتاب عن اساليب التصنت والاختراق المكرفوني وزرع آلات التصوير واستعمال وسائل تقنية متطورة في الرصد والتصوير والمتابعة، واختراق كل الحواجز التي تقف في الوصول الى اهدافهم. وبرغم ذلك كله، وبرغم الامكانات المالية التي وظفتها الاستخبارات الامريكية لاختراق الاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية وبخاصة الحزب الشيوعي الاكوادوري و التشيلي والبرازيلي، الا انها عجزت عن الوصول الى مراكز القرار، وسبل التخطيط... والى المواقع المهمة في التنظيم وفي العمل.. ومع ان الكتاب يشرح بالتفصيل الخطط العلنية والمخفية لاختراق هذه الاحزاب الا انه يشرح ايضاً سبل الاخفاقات الكثيرة التي تواجههم.

والمهم في الموضوع، هو تبني الرأسمالية بعض افكار الماركسية، ومن ثم اختراق احزابها، وتنظيماتها، وبالتالي الهيمنة على مصادر القرار، وربما حرفها وتوجيهها باتجاهات تساعد امركيا على تحطيم نوى العمل السري باتجاهات القضاء على بعض الحركات اليسارية.. شرح الكتاب، وبطريقة مستفيضة الكيفية التي تلجأ اليها الاستخبارات في الدول النامية، وفي الدول الكبرى ايضاً، فلكل دولة طريقة للتعامل معها كما ان للكتل والتنظيمات اليسارية دوراً آخر. ان اساليب العملاء لا تقف عند حد، او توجه، بل تتطور وفق اساليب العمل المتغير. واليوم، وبعد ان اصبح العالم قرية صغيرة بفعل وسائل الاتصال، فلا يبدو ان الكثير مما يحتاج الى معرفة اصبح سرياً، فقد مكّنت سبل الاتصال الحديث الاستخبارات الامريكية من الوصول الى اهدافها.

نادي خريجي جامعة اليرموك

ترخيص غير قانوني

تدور في اروقة الطلبة والخريجين في جامعة اليرموك احاديث مهمة حول نادي خريجي جامعة اليرموك، وذلك عندما تم تقديم طلب الترخيص للنادي الى وزارة الداخلية لم يأخذوا موافقة الهيئة العامة على النظام الداخلي للنادي، مما يعد مخالفة صريحة للنظام الذي ينص على العمل بالنظام الداخلي بعد الموافقة من الجهات المختصة واقرار الهيئة العامة له كما تم استثناء خريجي الدبلوم من عضوية النادي، رغم وجود عدد كبير من حملة الدبلوم في الجامعة.

ويهمس بعض الخريجين ان تعريف العضو في النظام الداخلي غير واضح كما يستغرب من الشرط الذي يفيد بعدم اعتبار الخريج عاملاً في النادي الا بعد سنة من الموافقة على طلبه.

كما ان النظام الداخلي يعطي صلاحيات كبيرة جداً لادارة النادي، اما البند رقم (١١/ب) الذي يتضمن حق رفض طلب الانتساب حتى للمرة الثانية من قبل الادارة فانه يثير علامات استفهام كثيرة!!

والشيء بالشيء يُذكر إن اكثر مواد النظام الداخلي للنادي يثير الكثير من علامات الاستفهام والتعجب. فمثلاً المادة (٢٥) من النظام التي تتضمن ان اي عضو خالف رأي الادارة لا يستطيع الترشح للهيئة الادارية للنادي!!!

اما المادة (٤١) من النظام الاساسي فانها تعطي الحق للهيئة الادارية من تمديد فترة ولايتها لعامين آخرين وكأنها الوصي الوحيد على الخريجين!!!؟

ومع هذا وذاك فقد ناقض مؤسسو النادي انفسهم وسجلوا مخالفتهم لنظامهم الداخلي حيث خالفوا المادة (٣٩/م) في الانتخابات التي جرت مؤخراً، فالنظام الاساسي يلزم الناخب بصوت واحد للمرشح الواحد، ولكن تمت الانتخابات بثمانية اشخاص.

تذمّر طلابي واسع من برنامج الماجستير

منذ عام ١٩٨٩ وطلبة الماجستير في جامعة اليرموك يجمعون على ان الضغط الدراسي يشكل عبئاً كبيراً على برامج الماجستير، وقد طالبوا مراراً وتكراراً بتغييره ولا من مجيب.

ويعلق الطلبة على ذلك بالقول ان مشكلة الماجستير في الجامعة تكمن في فرض تقديم امتحان شامل بكل المواد التي درسوها واشتراط النجاح فيها للدخول الى مرحلة اعداد الرسالة، وهذه حالة فريدة من نوعها في جامعاتنا المحلية، حيث لا يمكن البدء في اعداد الرسالة الا بعد تقديم الامتحان الشامل، الذي لا يمكن تقديمه الا بعد استكمال كافة المساقات المخصصة مما يسبب تعقيداً كبيراً حيث كان باستطاعة الطالب ان يتقدم للامتحان الشامل بعد استكماله لـ (١٢) ساعة فقط بينما الآن لا يستطيع ان يتقدم الى هذا الامتحان الا بعد (٢٧- ٣٠) ساعة.

وكان يمكن البدء في إعداد الرسالة مع اي دكتور منذ الفصل الاول للبرنامج، اما الآن فلا!! وقد يستغرق برنامج الماجستير في اليرموك اربع سنوات كاملة على العكس من اقطار العالم. اما على صعيد اتحاد طلبة جامعة اليرموك، فانه لم يحرك ساكناً ازاء هذه المشكلة حيث اكتفى بالتشاور والتباحث مع عمادة البحث العلمي للوصول الى الحل المناسب.

اما على صعيد عمادة البحث العلمي فقد اكتفت بتأكيد كل ما قدمناه سابقاً.. واضافوا ان هذا القرار صادر عن مجلس عمداء الجامعة ولا علاقة لهم بذلك.

وهكذا تبقى القضية معلقة وعرضة للتسويف والمماطلة!!!

ماذا بعد الغاء قسم الجيولوجيا في جامعة مؤتة؟؟!!

اقدمت ادارة جامعة مؤتة مؤخراً على الغاء قسم الجيولوجيا في الجامعة مما وضع مستقبل (٤١) طالب وطالبة في مهب الريح، حيث عرضت عليهم ادارة الجامعة الاختيار بين نقلهم الى جامعات اخرى او التحويل الى كلية ثانية. ويستغرب العديد من الطلبة هذا القرار الذي لم يراع مصالحهم وحقوقهم، ويتساءلون عن سبب قبول طلبة في القسم مع عدم وجود كادر تدريسي- كما تدعي ادارة الجامعة؟؟

انتخابات جديدة للاتحادات الموقعية والمجالس الطلابية.. ولا من جديد!!

يستعد طلبة الجامعتين الاردنية ومؤته لخوض غمار انتخابات مجلس الطلبة في الاردنية والاتحاد الموقعي في جامعة مؤته. واكثر ما يميز عمل كلا المجلسين بانهما لم يقدما شيئاً يذكر للطلبة طيلة فترة وجودهما. فلم تحل المجالس الطلابية في الاردنية مشكلة طلبة كلية الطب او مشكلة كلية التربية الرياضية انما اكتفوا بمراقبة ما يجري عن بعد وكأن الموضوع ليس موضوعاً طلابياً. بالمقابل فقد اكتفى اتحاد طلبة جامعة مؤته باجراء مشاورات واصدار بيان ابان تجميد قسم الجيولوجيا في الجامعة. واغلب الظن ان قسم التربية الرياضية قد يتبعه وما زال الاتحاد الموقعي صامتاً وكأن الموضوع "عرس في بيت الجيران".

ان الحديث عن المجالس الطلابية والاتحادات الموقعية يضعنا امام واقع لا بد من الحديث عنه، وهو ضرورة وجود اتحاد عام للطلبة يستطيع الطالب الدارس في الجامعة الاردنية ان يقف في وجه الغاء قسم الجيولوجيا في مؤته والعكس صحيح، ان اي انتخابات او اي تشكيلة للمجالس القادمة، لن تستطيع ان تخرج الواقع الطلابي المتردي من عنق الزجاجة، ويبدو جليًا ان اجراء مثل هذه الانتخابات يكرس بمرارة، انشطار الجسد الطلابي الذي كاد ان يكون واحداً في يوم من الايام.

النمو السكاني.. وبطالة الخريجين

يمثل خريجو كليات المجتمع اعلى نسبة بطالة في الاردن، وتشير الدراسات ان معدل النمو السكاني في الاردن يصل الى ٤ . ٤٪ وتؤكد هذه الدراسات ايضاً الى ان عدد سكان الاردن قد تضاعف اكثر من ست مرات خلال الاربعين سنة الماضية.. وتحدثت الدراسة عن سوء التوزيع الجغرافي للسكان في الاردن اذ يتركز (٨٧٪) من السكان في الشمال الغربي من الاردن حيث تمثل العاصمة المركز الاول من حيث حجم السكان حيث يقطنها (٥ . ٤٠٪) من اجمالي السكان، والجدير بالذكر ان الكثافة السكانية تبلغ في عمان ١٤٩ شخص لكل ١كم[2] . اما على صعيد البطالة فتشير الدراسة الى ان معدل البطالة الكلي لعام ١٩٩١ يقدر بحوالي (١ , ١٧٪) في حين كانت عام (١٩٨٧) (٩ , ١٤٪) والملاحظ ان اعلى معدلات البطالة كانت من فئتي العمر (١٥- ١٩) و (٢٠- ٢٤) سنة حيث يواجه خريجو وخريجات كليات المجتمع اعلى معدل بطالة في الاردن منذ عام ١٩٨٧ وحتى الآن.

مشاجرة باستخدام السلاح الابيض في جامعة اليرموك!!

اقدمت مجموعة من الطلبة يوم الاربعاء ١٩٩٤/٣/٢ بالاعتداء على طالب بواسطة السكين وطعنه عدة طعنات.. وحالته العامة سيئة جداً وقد عزا مجموعة من الطلبة سر هذا الشيء وغيره الكثير الى الصراعات الدائرة بين مجموعات من الطلبة، وتتمحور هذه الصراعات من اجل السيطرة على الاندية الطلابية في الجامعة ويذكر ان مثل هذه الصراعات قد بدأت تظهر في اكثر من موقع تعليمي.

فالسكوت او الردع المائع لهذه التصرفات من قبل ادارات الجامعات لن يضع حلاً للمشكلة بل يجب ان يكون رد ادارة الجامعة قاسياً على هذه التصرفات.

بعد تخفيض اجرة الراكب

لا باصات على خطوط مرج الحمام!!

قامت وزارة النقل مؤخراً بتخفيض اجرة الراكب على خط باصات الجامعة الاردنية – مرج الحمام من عشرين قرشاً الى خمسة عشر قرشاً، حيث اعلن سائقو الباصات تذمرهم من القرار واضربوا عن نقل المواطنين والطلبة. والملاحظ ان الباصات لم تعد تقف امام الجامعة الاردنية او تصل الى مرج الحمام. وقد اربك هذا الوضع المواطنين والطلبة على حد سواء حيث بدأ التأخير عن المحاضرات والاعمال سمة مميزة لسكان مرج الحمام. وان اراد احد السكان ان يصل الى العمل في الوقت المحدد فعليه ان يسارع الى تاكسي "اصفر" للركوب فيه، مما يهدد جيب الموظف الغلبان والطالب المسكين!!

المطلوب من مؤسسة النقل العام الإسراع الى حل هذه المشكلة وتسيير اكثر من حافلة على هذا الخط.

التربية قبل التعليم.. دائماً..!

يتردد في الوسط التعليمي والطلابي احاديث عامة حول الوضع العام للطلبة سواء الوضع الاجتماعي او الثقافي او حتى النفسي، فيما يؤكد طلبة واساتذة مطلعين على الوضع الطلابي بشكل عام، الى انتشار بعض الآفات الاجتماعية الخطيرة مثل انحدار قيم التعليم وانتشار بعض الحبوب المخدرة والصور الخلاعية في بعض المدارس، عدا عن ظاهرة التدخين عند الطلبة والتي اصبحت سمة تميز طالب المدرسة بشكل عام.

ان الوقوف بحزم، امام هذه التصرفات، يتطلب تكاتف الجهات المختصة واولياء الامور ونشر قيم التربية بين الطلبة والمدرسين على حد سواء.

كلية التربية الرياضية.. كفاءات قليلة.. وتنقل دائم

لم يشفع الاضراب الذي قام به طلبة التربية الرياضية- الجامعة الاردنية- قبل ثلاث سنوات لهم في تحسين احوال كليتهم فما زال الطلبة يعانون الامرين نتيجة عدم وضوح الخطة الدراسية. حيث يؤكد الطلبة ان الخطة الدراسية بشقيها النظري والعملي تفتقر للتوازن المطلوب. ومن الجدير بالذكر ان الكلية تقع مقابل صرح الشهيد في المدينة الرياضية حيث يشكل تنقل الطلبة من الكلية الى كلية الطب داخل الحرم الجامعي وذلك لدراسة مواد التشريح والعظام وبعض المواد الاخرى يشكل ارهاقاً كبيراً للطالب، وهذا الترحال يعود لعدم وجود كفاءات تدريسية لكلية التربية الرياضية لتدريس تلك المواد. ويشتكي الطلبة ايضاً من نقل معظم مدرسي الالعاب الرياضية من الكلية الى النشاط الرياضي داخل الحرم الجامعي حيث اثر مثل هذا الاجراء على الطلبة بشكل كبير، لان مثل هؤلاء المدربين، هم المرجع الرئيسي للطلبة في النواحي التدريسية المتعلقة بالالعاب الرياضية، ويتساءل معظم الطلبة عن اصل هذه الاجراءات غير المبررة، ويناشدون بدورهم ادارة الجامعة والكلية العمل على توفير كوادر تدريسية وحل مشكلاتهم الاخرى.. ويدعون الله ان يفيق مجلس الطلبة من غفوته الطويلة ويتبنى بعض المشاكل!!!



اعلن طلبة قسم الاحياء التطبيقية في جامعة العلوم والتكنولوجيا اضرابهم عن الدراسة وذلك احتجاجاً على عدم الاعتراف بتمييز تخصصهم عن طلبة الاحياء فقط، وعلى عدم اعتراف الجامعة بكلمة "تطبيقية" في شهاداتهم الجامعية!!! وعند اضافة هذه الكلمة يحق لهم العمل في المختبرات الطبية اما ما عداها فلا يستطيعون العمل في المختبرات!

ريبورتاج ٨ آذار - ١٩٩٤.. يوم حافل بالنشاطات في الاردن

اصبح يوم ٨ آذار، يوم المرأة العالمي، احد الايام المشهودة في الاردن حيث تزدحم النشاطات والفعاليات النسائية تعبيرا عن الارادة الحازمة باستمرار النضال النسائي في سبيل مساواة المرأة الاردنية وزيادة مشاركتها في حياة بلادها السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية.

الفعاليات الجماهيرية

ومن بين النشاطات العديدة بهذه المناسبة المهمة رصدت جريدة الجماهير ابرز ما تميزت به هذه النشاطات:

جمعية النساء العربيات بعثت من خلال بيانها الذي اصدرته بهذه المناسبة تحية اكبار للنساء الفلسطينيات المناضلات ضد الاحتلال الاسرائيلي الاستيطاني الذي يرتكب الجرائم وأخرها مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف، ومما جاء في البيان:

"يقينا ان الحركة النسائية الاردنية مطالبة بالنضال وهي قادرة على احداث نقلة نوعية عن طريق ادخال تغييرات في منظومة التشريعات والقوانين لانصاف المرأة ومن بينها قانون الاحوال الشخصية وقانون الجنسية وقوانين التقاعد والضمان الاجتماعي والعمل واصدار جواز السفر الخ" واختتمت بيانها بالقول "فليرتفع شعار «حقوق المرأة هي حقوق الانسان» ولتتكاتف الجهود من اجل انجاح نشاطات السنة الدولية للاسرة عام ١٩٩٤ تحت شعار تنمية موارد الاسرة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية".

الاتحاد النسائي في الاردن اقام عدد من الاحتفالات في مركزه في المحطة والزرقاء والبقعة وجبل النزهة والجبل الاخضر وفي التطوير الحضري في ماركا. وسيقيم الاتحاد عددا من الفعاليات من ١٦- ١٩ اذار تتضمن عددا من الندوات والحفلات والمسرحيات والقراءات الشعرية.

التلفزيون الاردني

قام ببث برنامج مساء يوم الثلاثاء بمناسبة يوم المرأة العالمي تميز بالتنوع والعمق في مناقشة مواقف النساء من اجيال مختلفة ومشارب مختلفة من قضية المرأة. كما اظهر بالصورة الحية مجالات عمل المرأة الاردنية المختلفة حيث اظهر المجالات الجديدة التي تعمل بها بجد ونشاط وهمة كبيرة.

بيان موحد من رند ورما: اصدر تنظيما رند ورما بياناً مشتركاً جديداً اكدا الاعلان فيه عن التمسك الحازم بمبادئ الحق والعدل والمساواة والحرية.

الحزب الشيوعي الاردني: اقام الحزب الشيوعي حفل تكريم لرفيقاته يوم الثلاثاء ٨ أذار وقد تميز الاحتفال بالطروحات المقدمة من عدد كبير من الرفيقات ان كان عن تاريخ واهمية الاحتفال واهميته او كان عن استشراف مستقبل العمل بين الشابات في مجتمعنا.

توجان فيصل:

استضاف الاتحاد النسائي في الاردن السيدة النائب توجان فيصل مساء يوم الثلاثاء ٨ أذار من اجل مناقشة ادائها خلال الدورة البرلمانية الحالية. وقد اوضحت كيفية سير اعمال الدورة مشيرة الى العراقيل الكثيرة امام تنفيذ مهام المجلس خاصة في مسالة تغيير القوانين وما تواجهه من مشادات مفتعلة من قبل عقلية تتعامل بالدونية تجاه المرأة النائب واضطرارها للرد على ذلك بحزم حتى لا تنتقل ممارسات مجتمعنا الى ممارسات مسموح بها تحت قبة البرلمان.

الاتحاد النسائي الاردني العام:

اقام الاتحاد حفل تكريم لعدد من النساء الاردنيات الرائدات في العمل النسائي الفعّال وذلك صباح يوم الخميس ١٠ أذار. وقد تم تكريم الرفيقة "املي نفاع" بالرغم من وجودها خارج البلاد حيث تحضر اجتماعات تحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع للنساء في مبنى هيئة الامم المتحدة في مدينة نيويورك.

فعاليات الصحافة

صحيفة صوت الشعب:

في صفحة حقوق الانسان يوم ٧ أذار، نشر د. سليمان صويص مقالا بعنوان "المرأة الاردنية ومهمات ٨ أذار" ومما جاء فيه: "لا تزال اجندة المهمات المطروحة امام المرأة الاردنية وحركتها النسائية عام ١٩٩٤ كما هي: مهمات النهوض بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمرأة.. اما على صعيد الحقوق فما تزال القوانين الاساسية التي تؤثر في حياة المرأة تنتظر التعديل والتطوير مثل قانون الاحوال الشخصية وقانون الضمان الاجتماعي وقانون جوازات السفر والجنسية".

صحيفة الدستور:

خصصت صفحة المحليات في جريدة الدستور يوم الثلاثاء ٨ أذار مكاناً بارزاً للحديث عن الجهود الرسمية والشعبية لتفعيل دور المرأة. فبعد استعراض نشاطات مؤسسة نور الحسين اجريت مقابلات مع عدد من النساء حول اهمية الاحتفال بهذا اليوم ومما جاء على لسان المتحدثات: "ان ما نسعى اليه هو ان تكون المرأة الاردنية منتجة وليس مستهلكة فقط"، "هناك امران اساسيان تحتاجهما المرأة الاردنية وهما "المساواة والعدالة الاجتماعية"، "ان اهم حدث هو وصول المرأة الى البرلمان"، "ان المرأة الاردنية لم تتمكن بعد من ولوج كافة المجالات التي تمكن الرجل من خوضها واهمها صنع القرار السياسي".

أخر خبر:

افردت جريدة أخر خبر مكانين بارزين للحديث عن يوم المرأة العالمي. الاول تحت عنوان ماذا تقول المرأة الاردنية في يوم المرأة العالمي؟ والثاني، قضية المرأة من وجهة نظر رجل - وهو مروان العلان. وقد جاء فيه "هل قضية المرأة قضيتها مع الرجل ام هي قضية الرجل في جانبها الاساسي. وهل يمكن تتبع تطور هذه العلاقة بصورة مجردة ام في سياق تطور المجتمع، واثر القوانين الاقتصادية والاجتماعية في كل مرحلة؟ وهل خسرت المرأة روحها حيث كسب الرجل جسدها؟

اما سندس القيسي الصحفية الشابة فقد طرحت اسئلة عدة منها: هل ستكون المرأة جزءاً من هذا العالم الذي يصنع القرار؟ هل تتحقق مطالبها العادلة بالمساواة والمشاركة في الحياة العامة؟ اجابت السيدة منى شقير برأي مخالف لاراء غيرها من النساء بالقول "ان هذا اليوم لم يعد يعني لها شيئاً منذ سنوات لان حياة الناس لا تتغير في الاحتفالات معتبرة ان هذه التظاهرة شكلية ولا تفيد التذكير بحقوق المرأة".

اما مسؤولة رند فدعت الى مائدة مستديرة مساء يوم الخميس ١٠ آذار لمناقشة "القضايا الكبرى المطروحة على جدول اعمال الحركة النسائية الاردنية".

منظمة العفو الدولية

اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقدته منظمة العفو الدولية بمناسبة ٨ أذار، ذكر السيد توفيق ابو بكر ان يوم المرأة العالمي هو يوم يجب ان يقف فيه المكافحون من اجل حقوق الانسان من الجنسين لمراجعة مسيرة وقف الانتهاكات المتواصلة لحقوق المرأة ولمعرفة التقدم الذي تم احرازه في مجال تنفيذ الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة. كما انتقدت المحامية اسمى خضر بعض اشكال التمييز ضد المرأة الموجودة في القوانين والتشريعات الاردنية مثل عدم حصول المرأة على جواز سفر بدون الموافقة الخطية من ولي الامر او الزوج بالاضافة الى التمييز في قوانين الاحوال الشخصية والعمل ومنها عدم اعطاء الجنسية لابناء المرأة الاردنية وتشريعات التأمين الصحي والتقاعد.

بمناسبة ٨ آذار

* مظاهرة في القدس
* مظاهرة في موسكو
* مظاهرة في الجزائر

خرجت النساء في كل من القدس وموسكو والجزائر للتظاهر بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. في القدس النساء الفلسطينيات في مقدمة الانتفاضة الجديدة ضد الاحتلال اثر مجزرة الخليل. في موسكو النساء يحملن الصحون الفارغة للاحتجاج على تدهور الوضع الاقتصادي بعد التخلي عن الاشتراكية والسير وراء الرأسمالية. وفي الجزائر خرجت المرأة لتقول لا للقتل.

صحون فارغة

رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات

دعت "رند" الى لقاء تداولي بمناسبة ٨ آذار وذلك لمناقشة الخطوط العريضة لبرنامج توحيدي للحركة النسائية وهي: الهمّ المطلبي النسائي دفاعاً عن حقوق المرأة الاردنية، وفي الهمّ المعيشي دفاعاً عن حق الأسرة في العيش اللائق والكريم، والهمّ الوطني دفاعاً عن سيادة الاردن واستقلاله، وعن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

كان اللقاء ودياً واتسم بحرارة النقاش من السيدات اللواتي استجبن للدعوة حول مستقبل العمل المشترك على الساحة الاردنية.

الخطة الاعلامية للاستراتيجية الوطنية للمرأة

انطلقت فعاليات الخطة الاعلامية التي وضعت ضمن النشاطات التي نصت عليها الاستراتيجية الوطنية للمرأة. فقد نظمت اللجنة التنسيقية المنبثقة عن اللجنة الوطنية لشؤون المرأة لقاءً اعلامياً برئاسة سمو الاميرة بسمة ودعي اليه جميع العاملين في ميدان الاعلام والصحافة يوم الاحد ٦ اذار. الهدف من البرنامج الاعلامي هو التعريف باهمية القوانين كما نصت عليها التشريعات، والتعريف بالحقوق والواجبات، والتعريف بالفقرات التي لا تحقق المساواة في التشريعات وبالتعديلات المقترحة مع ذكر مبررات التعديل وطرح القضايا ذات المساس بالمرأة ومعالجتها قانونياً، والتأكيد على حق ممارسة المرأة لحقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية كقضايا الطلاق والنفقة والحضانة والفصل التعسفي والترقية ومراكز صنع القرار، والتعريف بحقوق المرأة التي كفلتها الشريعة الاسلامية لها.

وقد جرى حوار مستفيض حول افضل السبل الاعلامية والصحفية لخلق رأي عام لادخال تغييرات على القوانين الجائرة.

مبروك

نتقدم بالتهنئة من الرفيقة املي نفاع التي تسلمت درع الاتحاد النسائي الاردني العام وذلك خلال حفل التكريم الذي أقامه الاتحاد في ١٠/٣/٩٤ بمناسبة يوم المرأة العالمي. ومن الجدير بالذكر ان الرفيقة املي تشارك هذه الايام في المؤتمر الإستشاري التحضيري لمؤتمر بكين في نيويورك.

من هنا نبدأ

شغلت القضية النسائية حيزاً من اعمال المفكرين الانسانيين ونضالات افواج من النساء والرجال التقدميين باعتبارها احدى قضايا حقوق الانسان الاساسية.

ولا نغالي اذ ما قلنا ان القضية النسائية ما زالت على اجندة جميع الذين يدافعون عن حقوق الانسان ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين، كما ان المعيار لقياس تقدم مجتمع ما وقياس تقدمية ابناء هذا المجتمع هو الموقف من الدفاع عن حقوق المرأة وتبني المطالب التي من شأنها رفع الظلم التاريخي الواقع على النساء.

بمناسبة يوم المرأة العالمي تسلطت اضواء كثيرة على قضية المرأة الاردنية واكتشفنا ان كل التقدم والانجازات التي حصلت عليها المرأة على مدى الاربعة عقود الماضية لم يترجم الى نصوص قانونية تحمي هذه المنجزات ومظاهر التقدم. ولكن الجو العام الذي يسود الاردن - حسب تعبيرنا - ينبئ بامكانية كبيرة لاحداث التغيير في النصوص القانونية لصالح المرأة. ومن هنا، فاننا ندعو جميع المدافعين عن حقوق الانسان الى العمل سوياً من اجل احداث هذا التغيير الملموس لتثبيت الامر الواقع الفعلي بنصوص قانونية وتشريعات تضمن المساواة الفعلية ان كان في موقع العمل او داخل العلاقات الاسرية.

لقد اوردت الصحف العديد من المقابلات والمؤتمرات الصحفية والتوصيات التي تحدد ماهية النصوص القانونية التي لا بد من ادراجها لانصاف المرأة، اي ان المسائل القانونية مدروسة وتتطلب اتخاذ اجراءات عملية لوضعها موضع التطبيق.

كما ان الاستراتيجية الوطنية للمرأة الاردنية قد تضمنت دراسات قانونية وتوصيات من شأنها مساعدة المشرع ونائب البرلمان المنتخب وقوى الضغط مثل نقابة المحامين والاتحادات النسائية والجمعيات والهيئات المتخصصة بقضايا المرأة على التقدم الى الامام باقرار نصوص جديدة والغاء نصوص لم تعد تصلح بعد كل هذا التقدم الذي حصل.

مائة منظمة دولية تدين جريمة الحرم الابراهيمي

القى الامين العام لاتحاد المحامين العرب المحامي فاروق ابو عيسى كلمة امام لجنة حقوق الانسان يوم الاربعاء ٢ آذار عند مناقشة البند ١٢ من جدول الاعمال حول انتهاكات حقوق الانسان وحرياته الاساسية في اي جزء من العالم.

تناول في كلمته العقبات التي تواجه امكانية تطور حقوق الانسان في المنطقة العربية والقارة الافريقية والتي باتت تؤثر على اطروحات حقوق الانسان وجدواها نتيجة ممارسات بعض اهل الشمال وتغليب المصالح والازدواجية والانتقائية تجاه القضايا والصراعات الساخنة وما يحدث من انتهاكات ضد الجماعات والشعوب الواقعة في مناطقها.

وقد اشار بوجه خاص الى جريمة الحرم الابراهيمي التي ادت الى قتل وجرح المئات من ابناء الشعب الفلسطيني وما تمثله من تصفيات جماعية وتطهير عرقي وطالب بفرض الحماية القانونية على الشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وتفكيك المستوطنات واحترام واعمال الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والتدخل العاجل لاعمال قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن المتعلقة بالقضية الفلسطينية باعتبارها المرجعية الوحيدة في هذا الشأن كما طالب بالانسحاب من الجولان وجنوب لبنان.

ولفت الامين العام لاتحاد المحامين العرب الانظار الى الآثار الضارة التي الحقها الحصار ضد ابناء الشعبين العراقي والليبي وما افضت اليه من موت الاطفال والنساء والشيوخ والانتهاك المتعمد الذي ادى الى اهدار الحق في الحياة والحق في التنقل وغيرها من الحقوق الانسانية الاخرى.

وقد نظم اتحاد المحامين العرب بمشاركة العديد من المنظمات الاقليمية والدولية المعنية بحقوق الانسان حملة دولية في جنيف لفضح جريمة اسرائيل في الحرم الابراهيمي وطلب اسباغ الحماية القانونية الدولية على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وقد اصدرت اكثر من ١٠٠ منظمة بياناً مشتركاً في هذا الشأن، الى جانب مطالبة رئيس لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة باصدار بيان حول هذه الجريمة البشعة.

منظمة حقوق الانسان تناقش حق الازهر في المصادرة

• ابراهيم منصور

تعقد المنظمة المصرية لحقوق الانسان ورشة عمل للحوار حول الفتوى التي اصدرتها الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة والتي تتعلق باختصاصات كل من الازهر ووزارة الثقافة في التصدي للأعمال الفنية والمصنفات السمعية والبصرية التي تتناول قضايا اسلامية أو تتعارض مع الاسلام ومنعها من الطبع أو التسجيل أو النشر والتوزيع والتداول في ضوء الصلاحيات المخولة لكل منهما.

وتخلص الفتوى التي اصدرها المستشار طارق البشري الى اعتبار الأزهر وحده هو صاحب الرأي الملزم لوزارة الثقافة في تقدير الشأن الاسلامي للترخيص أو رفض الترخيص بالمصنفات الفنية.

ستعقد الورشة على مدار جلستين للحوار بين عدد من المشتغلين بالقانون والسياسة، بينما تخصص الثانية للحوار بين الكتّاب والصحفيين والمبدعين للوصول الى الآثار المترتبة للفتوى فيما يتعلق بحرية الرأي والتعبير والإبداع الادبي والفني.

ستتناول الورشة بالدراسة الطبيعة القانونية للفتوى وموقعها من إحكام الدستور والمواثيق الدولية لحقوق الانسان.

فعاليات جماهيرية

تحديث الدستور

استأنفت الندوة التي تقيمها المنظمة العربية لحقوق الانسان اعمالها مساء يوم الثلاثاء الاول من آذار لمتابعة النقاش حول تحديث الدستور والتشريعات في الاردن. ومن الجدير بالذكر ان الندوة ناقشت اوراق العمل التي تقدم بها كل من نجيب الرشدان، جلال عباسي، نبيل حدادين، هاني الدحلة وعلي الضمور.

وقد اتفق الحاضرون على تبني اقتراح المحامي علي الضمور بتخصيص ندوة حول "دور القضاء في حماية حقوق الانسان في الاردن".

حق انشاء نقابة للمعلمين

ادلى المحامي نجيب الرشدان رئيس مركز الديمقراطية وحقوق الانسان واحد اعضاء المجلس الاعلى لتفسير الدستور بتصريح قال فيه ان النقابة - اي نقابة المعلمين - حق لا ينفيه الدستور ومما قاله:

ما دام قد رخص للاحزاب وسمح لها بالانتشار وهي الاكثر صلاحية وتدخلاً بالحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية فمن باب اولى ان يصدر قانون لنقابة المعلمين مع مراعاة المادة ٨ من العهد الدولي الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تجيز وضع شروط لمزاولة الموظفين العموميين حقوقهم النقابية وذلك ضماناً لحسن اداء الموظفين العموميين عملهم. واضاف الرشدان قائلا: لقد ورد في المادة ٢٣ من الدستور الاردني على حق التنظيم الحر للعمال وخص منها حق العاملين بتشكيل النقابات. اي ان الدستور لا يمنع تشكيل النقابات كما يحاول رئيس الوزراء الاردني القول.

دور الامم المتحدة والصليب الأحمر في النزاعات المسلحة

ان حفظ السلم ومنع النزاعات المسلحة هما الشغل الشاغل للأمم المتحدة، كما ان احترام حقوق الانسان في جميع الأوقات وفي كافة الأماكن مبدأ اساسي من مبادئ الأمم المتحدة. اما اللجنة الدولية للصليب الأحمر فقد تكوّنت منذ عام ١٨٥٩ حيث تبنّى هنري دونان وهو مواطن سويسري شاب فكرة تخفيف معاناة المرضى والجرحى أثناء الحرب وقد ساعده اربعة من اصدقائه وقاموا بتشكيل اللجنة الدولية للصليب الاحمر. ولقيت أفكار دونان إستجابة واسعة النطاق وتم تأسيس لجان مماثلة في العديد من الدول. وفي مؤتمر ديبلوماسي عُقد في جنيف عام ١٨٦٤، اعتمدت وفود ١٦ دولة اوروبية اتفاقية تحسين حال الجرحى العسكريين في الميدان. وتجسّد هذه الوثيقة مبدأ العالمية والتسامح في الأمور المتعلقة بالعنصر والجنسية والدين. واختير الرمز المتمثل في صليب احمر على ارضية بيضاء ليكون العلامة المميزة لأفراد الخدمات الطبية، اما العلامة المميزة في البلدان الاسلامية فهي الهلال الأحمر على أرضية بيضاء.

يقوم الامين العام للامم المتحدة بالتشاور مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بتوجيه انتباه جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة الى القواعد السارية في القانون الانساني الدولي ويحثها على تأمين حماية المدنيين والمقاتلين وفقاً للمبادئ الانسانية وما يمليه الضمير العام.

مُنحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر صفة المراقب في الأمم المتحدة عام ١٩٩٠ لتعزيز أواصر التعاون بين هاتين الهيئتين الانسانيتين.

مؤتمر تأسيسي لمجلس المفوضين انجاز على طريق حماية حقوق الانسان الفلسطيني

عقد ما بين ٢٦ و٢٧ شباط في مدينة القدس المؤتمر التأسيسي لمجلس المفوضين بدعوة من اللجنة التحضيرية للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان الى حين انتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب واختيار مجلس مفوضين دائم بموجب قانون خاص.. وتم ذلك من خلال قيام عدد من نشطاء حقوق الانسان ومن السياسيين المخضرمين بالمبادرة بدعوة اللجنة التحضيرية والتي ضمت بين صفوفها د. ابراهيم ابو لغد، د. ادوارد سعيد، د. اسعد عبد الرحمن، د. انيس قاسم، د. اياد السراج، حنان البكري، د. حنان عشراوي، علي سفاريني، فاتح عزام، ليس العلمي، د. محمد حلاج، محمود درويش، د. ممدوح العكر، د. نصير عاروري ويوجين قطان.

ولقد انتخبت اللجنة التحضيرية الشخصية الفلسطينية البارزة د. حنان عشراوي مفوضاً عاماً بالاجماع كما انتخب د. اسعد عبد الرحمن امين سر بالاجماع.

تعتبر الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، مؤسسة خاصة بالدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني ومهامها الرئيسية:

- تحقيق سيادة القانون سواء من ناحية الاسهام في بناء الاجهزة القانونية واقتراح ومراجعة التشريعات التي تضمن الحقوق والحريات الاساسية للمواطن.
- مراقبة اعمال السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهة سوء استخدام السلطة والمال.

في المرمى

التخطيط طريقنا الى النهوض الرياضي

بالرغم من الاحاديث الكثيرة، والاجتماعات المتعاقبة، والتصريحات الصحفية المزركشة حول ضرورة تطوير الحركة الرياضية، لعقد مؤتمر تطوير الحركة الرياضية فان ذلك لا يكفي اذا لم يتخذ خطوات عملية في الطريق السليم، فالنهوض بالرياضة ورفع مستوى المنتخبات لا يأتي بالامنيات، والتأملات بقدر ما يحتاج الى دراسة الواقع والانطلاق منه، لان الانطلاق من الفراغ محكوم عليه بالفشل سلفا.

صار الرياضيون الافا في مرحلة التراجع وهذا ملموس لمن يتابع، ولذلك فان اية محاولة لتطوير المستوى والرقي الرياضي، لا يمكن ان تنطلق من هذه القاعدة، وانما القاعدة الحقيقية لتطوير الحركة الرياضية وتحسين مستويات المنتخبات الوطنية هي النهوض بالنشيء الواعد، والذي يعتبر الخامات الحقيقية والصالحة للتطوير اذا ما احسن التعامل مع هذه الخامات ولابد من اتباعها الطرق العلمية والاستفادة من التجارب السابقة حتى تتمكن من تجاوز مرحلة الركود في رياضتنا الوطنية.

في ضوء ذلك يمكننا ان نرى التناقض الواضح بين ما يجري الحديث به عن نية تطوير الحركة الرياضية وبين الاهمال الذي اصاب الحركة الرياضية الموسمية، ان معظم موازنات الاتحادات الرياضية تصرف في رحلات الاستجمام وعلى رواتب الموظفين الذين لا عمل لهم. ان الاتحادات الرياضية ووزارة الشباب مدعوون الى الوقوف امام مسؤولياتهم ومواجهة الحقيقة كما هي وضرورة العودة الى القاعدة الاصل، والاهتمام بالناشئين واحتضانهم، وتسليمهم الى مدربين مقتدرين. الى جانب الاعتماد على التخطيط بكافة انواعه القصير والمتوسط والطويل المدى حتى يمكن استخلاص ابطال من خامات متوفرة بين ايدينا.

نعتقد ان ما جرى في السابق كافيًا لاعادة النظر بالاساليب العقيمة والقديمة التي عفا الزمن عليها وكان لتجربة كرة السلة خبرة سيئة حين اكتشف انه لا وجود للناشئين وان المنتخب يرتكز على مجموعة من اللاعبين الذين تركوا فراغا بخروجهم ولم يكن هناك من يسد الفراغ مما يعني ان الرياضة يجري قطع شرايينها التي تمدها بالدماء الجديدة وبالتالي الموت الحقيقي.

نحن امام مسؤولية كبيرة، بحاجة الى نظرة علمية فاحصة والى الاستفادة من خبرات الاخرين لا ان نظل في حالة تخبط، وفي طور تنظير لا يرقى الى مستوى العمل.

نظرة في موازنة الاتحادات الرياضية

عندما يتحدث النقاد عن ضرورة تطوير الرياضة في بلدنا، يجمعون على ضرورة الاهتمام بالمرتكزات الاساسية للحركة الرياضية.. الا وهي القوى المادية من دعم اقتصادي، وقوى بشرية، ومرافق لممارسة الرياضة. وعندما تطرح وزارة الشباب، وبالتالي الحكومة الحالية شعار تطوير الحركة الرياضية، فان ذلك يعني بالدرجة الاولى ان الحكومة ستولي اهتماماً فعلياً بهذا القطاع، وليس مجرد كلام. الا ان الواقع لا يدل على جدية في هذا الاتجاه.

واذا تساءلت عزيزي القارئ، كيف ذلك؟ فاننا سنوضح هذا الامر بالارقام: ففي عام ١٩٩٢ كانت موازنة الاتحادات الرياضية "٢٥٠" الف دينار، وفي عام ١٩٩٣ كانت "٢٦٠" الف دينار، وفي عام ١٩٩٤ عادت الى "٢٤٠" الف دينار. وهنا يزول اي استغراب عندما تتكلم الارقام، مما يعني ان وزارة الشباب ليس لديها اي تعليق على ذلك.. هذا مع العلم ان الوزارة لم تصرف للاتحادات - الا قبل ايام - مبلغاً زهيداً لكل اتحاد لا يكفي وهو "١٠٠٠" دينار فقط.

الامل يحدو بالرياضيين ان يعاد النظر بهذه الموازنة، وان يرصد للاتحاد ما يكفي للنهوض فعلاً بالرياضة الاردنية.

لا... لتعاطي العقاقير المنشطة

كانت "الجماهير" قد تناولت في اعدادها السابقة، وحذرت منه كظاهرة مصاحبة لانحراف الرياضة عن الاهداف الانسانية. الا وهي ظاهرة تعاطي العقاقير المنشطة.. فقد ثبت بان احد الرياضيين الاردنيين تعاطى هذه السموم في بطولة عربية وهو محروم الآن مدى الحياة واتحاد اللعبة موقوف لمدة عام وحكم عليه بالغرامة.

وفي بداية الامر، وبالرغم من تأخر اكتشاف هذا الموضوع واختفائه في الادراج لاكثر من ستة اشهر، ثارت ثائرة وزير الشباب وخاطب الاتحاد بلهجة حادة طالباً اجراء تحقيق، ويبدو انه لم يعجبه ما توصل اليه الاتحاد، فقام بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الموضوع.

وحتى قبيل تشكيل هذه اللجنة كان الوزير جاداً في الكشف عن ملابسات هذا الموضوع، حتى تغيرت الصورة بعد تشكيل هذه اللجنة، فمع العلم ان موضوع تعاطي العقاقير المنشطة قد تم اخفاؤه وبغض النظر سواء كان هذا الاخفاء مقصوداً او غير ذلك الا انه شم في اروقة اللجنة الاولمبية واقرباء اللجنة الاولمبية ومكافئة على ذلك وتكريماً لمن ساهم في ضياع الموضوع كل هذا الوقت ترأس امين عام اللجنة الاولمبية لجنة التحقيق وبعد ذلك لم يستدع ابنه التحقيق بالرغم من انه اول من تسلم كتاب الاتحاد الدولي الذي يفيد بتعاطي العقاقير المنشطة من بين لاعبي منتخبنا الوطني لرفع الاثقال، نعم حدث هذا مما يعني ان تحركات وزير الشباب المبدأية كانت كغيرها من التحركات في القضايا الاخرى لفلفة الموضوع ومجرد مزاودة ليس الا. كما لم يوقد الوزير موقده بيده كما كان مأمولاً اما نحن فنقول ما هكذا تورد الابل يا معالي الوزير!!

اولمبياد ليلهامر.. انتهى مضيئا وروسيا بالمركز الاول

رغم تفتت الاتحاد السوفيتي، الى دول ودويلات فقد حصل لاعبو ولاعبات روسيا على اكبر عدد من ذهبيات اولمبياد ليلهامر حيث حصل الروس على ١٢ ذهبية مقابل ١١ للنرويج والتي كانت مفاجأة الاولمبياد نتائجاً وتنظيماً.

وجاءت المانيا في المركز الثالث فيما تراجعت الولايات المتحدة الامريكية الى المركز الرابع وبفارق كبير عن المتصدرين. وكان خوان انتونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية قد اعلن عن اختتام دورة الالعاب الاولمبية الشتوية بمدينة ليلهامر النرويجية.

وشاهد ٤٠،٠٠٠ شخص حفل ختام الدورة التي استمرت ١٦ يوماً، وقد سلم منظمو الدورة الشعار الاولمبي الى مندوب مدينة (ناجانو) اليابانية التي ستستضيف دورة ١٩٩٨م.

ورغم الاجواء الاحتفالية التي استمتع بها الجمهور ورياضيو الدول السبع والستين التي شاركت في دورة ليلهامر فان سمارانش اعاد الى الاذهان مأساة سراييفو عاصمة البوسنة التي نظمت دورة ١٩٨٤ وقال سمارانش "عزيزتنا سراييفو.. اننا لن ننساك وسنواصل تأييدك".

الروسيان اوسكانا كراتشيوك ويفجيني بلاتوف

الخلافات الشخصية تعصف باتحاد السلة

مرة اخرى، على قاعدة الخلافات الشخصية، وبعد ان وصلت الى طريق مسدود، ولم تشفع كل القضايا المفصلية ذات الخصوصية لكرة السلة الاردنية في لملمة شمل اتحاد السلة، فقد قدّم مؤخراً ثمانية اعضاء بينهم الرئيس استقالتهم الى وزارة الشباب في الوقت الذي هو في امس الحاجة لأن يكون هناك اتحاد قوي وعامل في مجال كرة السلة، يصلح ما افسدته الايام الماضية، ويعالج الاخفاقات المتلاحقة ليعيد لكرة السلة الاردنية القها ومكانتها.

فلقد بدت كرة السلة في غير عافيتها، خصوصاً بعد تلك الرحلة القاتلة الى جاكارتا، وما اسفرت عنه من نتائج مخيبة للآمال، وكذلك البطولة الدولية التي اقامها الاتحاد في عمان، حيث ظهر فريقنا انه مجموعة لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة وليس لهم بدلاء.

ولم يجد السلف من ينقل الزاية اليه وبالمستوى نفسه الذي اعتاده جمهور كرة السلة الاردنية.

بعد كل ذلك تطفو على السطح خلافات لم تكن من النوع الصحي والضروري، بدليل انها استفحلت سريعاً، مما ادى الى استقالة الاتحاد، وذلك يعني توجيه ضربة جديدة لكرة السلة الاردنية، التي كان يحسب لها الحساب على مستوى القارة.

وعلى مبدأ "الازمة" نأمل ان يأتي تشكيل الاتحاد الجديد، ايذاناً بولادة مرحلة جديدة، وان يتم اختيار من هم اصحاب كفاءات وخبرة دون ان تدخل اية اعتبارات جانبية لما يتمتع به اتحاد السلة من حساسية في هذه المرحلة، فإذا لم ينهض الاتحاد القادم بوقفة ليواصل المسير فإنه - ولا نتمنى ذلك - ستكون القاضية لاتحاد السلة، وهذا الوضع لا يرضي احداً فالانظار تتوجه لوزارة الشباب لتضع القرار الحكيم.

السباحة علاج نافع

السباحة نشاط مهم بين الانشطة التي يمارسها الانسان وتتمتع بخصوصية امكانية ممارستها من قبل كافة افراد المجتمع وعلى مختلف مراحل النمو، وممارسة السباحة توفر للانسان عوامل الراحة والسعادة وتكسب الاجسام مقاومة ضد الامراض التي قد تغزو الاجسام. ولعل اكثر المستفيدين من رياضة السباحة هم افراد المجتمع الذين غالباً ما يشكون من اصابات العمود الفقري، لما توفره من حركة شاملة وهادئة لاعضاء الجسم، وتعمل على تقوية الاعصاب وحفظ توازنها، وهي تساعد الذين يمارسونها بشكل منتظم على تطوير كفاءة اجهزة الجسم كالقلب والرئة على وجه الخصوص.

وقد لوحظ، واثناء ممارسة السباحة، انه اذا قلت درجة حرارة الماء، يؤثر ذلك، منذ اول لحظة، على ضيق الشعيرات الدموية الصغيرة الملاصقة للجلد، مما يؤثر على زيادة سرعة عملية التمثيل الغذائي، وتعريض الجسم للشمس والهواء بعد ممارسة السباحة وبشكل خاص في الصيف، له تأثير ايجابي على الصحة العامة للانسان، حيث تؤثر بشكل متغير على تركيبه العضوي، فالجسم بحاجة ماسة وبصورة مستمرة الى العناصر الحيوية التي تحويها اشعة الشمس، والماء يعمل بصورة دائمة على نظافة وحيوية الجسم وفتح المسامات الجلدية لاخراج الافرازات الزائدة من الجسم.

يعتبر كثير من الاطباء ان ممارسة السباحة واجبة على كل انسان لغرض الحصول على الاجراءات الوقائية ضد الامراض وتقليل حوادث الغرق.

وحيث كان هناك مثل في بلاد الاغريق يقول: "ان تعلم السباحة يوازي تعلم الكتابة" فقد تغير هذا المفهوم الآن نتيجة للتطور العلمي الذي حدث في هذا المجال، فصار البدء مع الاطفال في تعلم السباحة، وهم في سن من ثلاث سنوات الى اربع سنوات، - اي في سن الروضة، وقبل تعلمهم للكتابة.. اي ان المفهوم اصبح هو تعلم السباحة قبل تعلم الكتابة.



وقد اجريت ابحاث عدة على السباحة اثبتت ان رياضة السباحة ذات تأثير ايجابي على جسم الانسان يفوق كثيراً من الالعاب الاخرى، مما يعني أن هذه دعوة لكل افراد المجتمع ليتوجهوا الى ممارسة السباحة درءاً للكثير من الامراض وتحسيناً لكفاءة الاجهزة الداخلية لديهم، وهي دعوة ايضاً لتوفير اماكن وظروف ملائمة من اجل نشر السباحة.. ولعل الاتحاد الاردني للسباحة يعمل لتحقيق اهدافه دون ان يحصر اهتمامه بالارقام والميداليات.

برلمانيات

اللجنة المالية في مجلس النواب تلتقي مع ممثلي الاحزاب

استقبلت اللجنة المالية في مجلس النواب ممثلي العديد من الاحزاب الوطنية في معرض استماعها الى وجهات نظر مختلف القطاعات والهيئات حول مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات.

وبحضور حوالي عشرة نواب من اعضاء اللجنة المالية، رحب رئيس اللجنة المهندس علي ابو الراغب بممثلي الاحزاب، ولخص امامهم الخطوات التي اتخذتها اللجنة بهدف معرفة وجهات نظر أوسع القطاعات الاقتصادية والسياسية في البلاد بخصوص الضريبة العامة للمبيعات. واكد اهتمام اللجنة سماع وجهة نظر الاحزاب السياسية.

واستعرض بعض ممثلي الاحزاب النتائج السلبية المترتبة على زيادة الاعباء الضريبية منذ سنوات عدة على المستوى المعاشي للغالبية الساحقة من السكان، واشاروا الى ان ضريبة المبيعات في حال تطبيقها ستشمل جميع السلع والخدمات في المجتمع ما عدا تلك التي سيتم استثناها خلافاً لضريبة الاستهلاك التي كانت تفرض على سلع منتقاة وبشكل عشوائي. وبما ان قاعدة الضريبة ستتسع فإن مردودها سيكون اعلى بكثير من عائد ضريبة المبيعات كما بينت العديد من الدرسات لا سيما دراسة غرفة صناعة عمان. وان ارتفاع معدل الضريبة بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي سيكون سبباً في تقليص الاستثمار المحلي وزيادة معدلات الاستيراد كما اثبتت التجربة في العديد من الدول لا سيما مصر. وهنا ذكر ممثلو الاحزاب انه لا يمكن مواجهة البطالة بشكل سليم الا من خلال زيادة الاستثمار وتوسيع فرص العمل، الامر الذي يتطلب توسيع حوافز الاستثمار وحماية الرأسمال الوطني، وفي مقدمة ذلك استخدام ادوات السياسة المالية وبخاصة السياسات الضريبية. واشار ممثلو الاحزاب الى النتائج السلبية التي ستترتب على استقرار البلاد جراء زيادة البطالة وارتفاع معدلات التضخم والغلاء، خاصة وان العديد من القطاعات الاقتصادية تعاني في الوقت الحاضر من حالة من الكساد والركود، الامر الذي يتطلب تخفيض العبء الضريبي وليس زيادته. وناشد بعض ممثلي الاحزاب السادة النواب اتخاذ الموقف الذي يجنب بلادنا الاضطراب ويحمي تطور الاقتصاد الوطني ويأخذ الجوانب الاجتماعية بنظر الاعتبار، خلافاً للسياسات التي تفرضها الموسسات الدولية دون مراعاة هذه الجوانب.

وفي رده على ممثلي الاحزاب اشار السيد رئيس اللجنة المالية، الى ان الحكومة تواجه ضغوطاً كبيرة من صندوق النقد الدولي لاقرار الضريبة على المبيعات كأجراء ضروري من اجل اعادة جدولة الديون الخارجية. وقال وفي حالة عدم اقرار هذه الضريبة، فإن ذلك يستلزم اعادة المفاوضات من جديد مع صندوق النقد الدولي من اجل اعادة جدولة الديون من جهة كما ان الحكومة ستوسع استخدام ضريبة الاستهلاك غير العادلة خاصة بالنسبة للصناعة الوطنية. ولذلك فإن اللجنة بعد استكمال سماع وجهات نظر مختلف الجهات ستبذل جهدها للخروج بتوصيات من شأنها معالجة مختلف الجوانب، بالنسبة للمواطنين وللاقتصاد الوطني وللخزينة.

ودار بعد ذلك نقاش واسع اشترك فيه العديد من النواب وممثلي الاحزاب تركز على النتائج السلبية المحتملة لتمرير مشروع القانون كما تريده الحكومة، كما تناول النتائج السلبية التي تعاني منها الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي طبقت وصفة صندوق النقد الدولي.

وقد شارك ممثلو الحزب الشيوعي الاردني في هذا اللقاء.

توابع... "٢"

● كامل زوايدة

... مضت السنون، وانتهت مدة مجلس النواب السابق، ولم تنفذ الوعود،، ثم بدأت من جديد الحملات الانتخابية للمجلس الحالي، وكان سرورنا عظيماً عندما وجدنا تغييرا في لغة الشعارات التى اعلنت حينذاك، وقلة في الوعود للناخبين.

...وظهرت النتائج فاستبشرنا خيرا، ولكن ها هي الايام تمضي مسرعة، والدورة الاولى على وشك الانتهاء،، وتساؤلاتنا العديدة بقيت بدون اجوبة!!!

حقاً لا نرغب في طلب المستحيل، لاننا نعرف الظروف، لذلك سنكتفي الآن بالسؤال الآتي:

لماذا لا تعطى الاهمية لاي قانون او نظام يتعلق بشؤون العمال؟ ولماذا ينسى الاخوة النواب، ان العمال هم الاكثر عدداً بين فئات الناخبين؟ ربما الحق كل الحق على العمال انفسهم لانهم لم يستطيعوا الوصول الى مجلس النواب!! ولكن كلا، لا يجوز ذلك فالنائب يمثل الامة كلها وليس فئة دون اخرى!

ايها السادة! ان القانون المعدل لقانون العمل الاردني قد صدر بتاريخ ١٨/ كانون ثاني/ ١٩٦٥م وقد جرت عليه تعديلات عدة لم يكتب لها النجاح، واستمر الحال على ما هو عليه - لجان عدة واجتماعات متكررة والنتائج في الادراج!! لذلك نذكر الاخوة النواب، ونأمل سرعة التجاوب لان الحاجة اصبحت ماسة جداً لوضع مشروع قانون العمل الجديد على قائمة الاولويات. لكي نستطيع التكيف مع المرحلة الجديدة بكل متطلباتها وابعادها لعلنا نشعر بالامان الاجتماعي، الذي يحفّز الجميع لمضاعفة الجهد ومواصلة العطاء.

شر البلية ما يُضحك

● المهندس، مهدي سليمان

لم يثر الدهشة كثيراً، ذاك الاستفتاء الذي صوره تلفزيوننا الاردني قبل ايام في احد ريبورتاجات نشرة الاخبار الرئيسية عن ضريبة المبيعات، والتي شغلت حيزاً كبيراً من النقاشات خلال الاشهر القليلة الماضية، بين الأوساط المختلفة من الأحزاب الوطنية والفعاليات المختلفة والمحللين الاقتصاديين والذين اختلفت وجهات نظرهم بين مؤيد ومعارض، ومواطننا "المسكين" وهو المتضرر الأساسي بالنتيجة لا يعرف شيئًا عن ماهية هذه الضريبة تحديداً وكيفية تطبيقها، وهل هي إحلالية فعلاً، اي بدل ضريبة الاستهلاك، أم ماذا؟

وحقيقة الأمر ان المواطن لا يُلام في احيان كثيرة، لأن اجهزة الاعلام الرسمية قد غطتها بشكل يتنافى مع العرف الديموقراطي، الذي تتباهى به، بمحاولتها فرضها على مجلس النواب وإيهامنا بأنها سياسة اردنية غير مفروضة علينا ضمن برنامج إصلاح ضريبي شامل. فقد روجت تلك الاجهزة للضريبة من جراء سماع رأي من طرف واحد وهي الحكومة، ولم يسمع الرأي الآخر والمتمثل بمختلف شرائح المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي ترى بأن هذه الضريبة التي ستجنيها الحكومة ستكون على حساب بؤس وشقاء وعرق المواطن.

فضريبة المبيعات هي ضريبة مركبة اي بمعنى أخر انها ضريبة تصاعدية تُفرض على كل حركة بيع أو نقل ملكية السلع، فهي لا تُفرض على قيمة البضائع بتكلفة انتاجها أو استيرادها فقط، بل على مختلف الارباح والضرائب التي تضاف الى هذه التكاليف عند وصولها. فهي إذن ضريبة تشكل عائدات للدولة لا دخل لها بحجم النمو والنشاط الاقتصادي داخل البلد وإنما لها علاقة بالعرض والطلب والحركة الاقتصادية، فهي دراسة دولية يحاول صندوق النقد الدولي ان يفرضها كجزء من سلسلة من الضرائب، كما يقول محللون اقتصاديون بأنها تمهد الى فرض ضريبة القيمة المضافة والتي ستوضع على اي مُنتَج بغض النظر عن مردود النشاط الاقتصادي داخل البلد. فالهدف من ضريبة المبيعات تأمين دخل عال للدولة، وتحييدها عن النشاطات الاقتصادية الأمر الذي سيفضي الى تقنين الاستثمار والصناعة الوطنية وضربها بشكل مباشر. والأدهى ان اجهزة الاعلام تسوّق لنا بأن مثل هذه الضرائب موجودة في بلدان كثيرة كأمريكا مثلاً، علماً بأن الضرائب عامة تُفرض في كل دولة بشكل متفاوت ولكنها في الدول النامية اقل منها في الدول المتقدمة لأنها مرتبطة بعجلة النشاط الاقتصادي ومستوى دخل الفرد داخل البلد نفسه. فهل يعقل بان يقارن مستوى دخل الفرد وما يترتب عليه من ضرائب في الاردن بدولة كأمريكا مثلاً؟ فأي مقارنة هذه تسوقها لنا الحكومة عبر اجهزة إعلامها الرسمية؟؟؟!!! صحيح ان شرّ البلية ما يُضحك.

عالوجع

احلام مواطن عادي

● جهاد منسي

ابو احمد جار قديم، عرفته عندما بدأت اتحسس هذا العالم، وادرج مع اترابي.

لم يكن بعد قد انحنى ظهره كل هذا الانحناء. لم ار ابا احمد قط بدون مذياعه الصغير والذي تطور نسبياً منذ ثلاث سنوات، واذكر تماماً المرات التي طلب مني ان ابحث واياه عن اذاعة صوت العرب او اذاعة لندن. كان ابو احمد يتابع اخبار العالم باهتمام، فقد كان اول من ينقل خبر عن حرب اهلية هنا او انقلاب هناك، ولطالما حضر اما عابساً او ضاحكاً لنقل خبر زعيم سمعه لتوه من المذياع، كثيرة هي المرات التي سمعت ابا احمد يترحم فيها على عبد الناصر او عبد الكريم قاسم او خرتشوف.

وما زلت اذكر لحظات ازمة الخليج، عندما قرر (ابو احمد) ان يتابع مذياع اكثر حداثة من ذاك المذياع القديم الهرم. وذلك لمتابعة احداث الخليج عن كثب وعبر جميع المحطات، كم كانت تلك الاوقات عصيبة في حياة (ابو احمد)، فلقد اوصلته الى قمة الامل واعادت له احلام العودة التي انقطعت عنه منذ زمن. فلقد بدأ يسرح هذا العجوز في التصريحات الكثيرة ويأخذها على مأخذ الجدّ والامل.

وعندما وضعت الحرب اوزارها لم يصدق ما حصل واخذ يتساءل عن التصريحات والبالونات وعن الكيماوي والطائرات والصواريخ، وعندما بدأ الحديث عن السلام، بدأت اساريره تنفرج شيئاً فشيئاً مع انه كان في بداية الامر غير متفائل، ولكن مع مرور الوقت بدأ التفاؤل يسري في عروقه، حينئذ بدأ يفكر جدياً في العودة والسلام. كان يظن ان الموضوع وان طال، لن يتعدى السنة او اكثر قليلاً فلم يكن يفكر بكل تعقيدات المفاوضات واجراءاتها.. لم يكن ذا بال طويل، كان يحن الى الصلاة في المسجد الاقصى في اقرب فرصة، فقد كان يرى مآذن القدس وكنائسها كل يوم في احلامه.

لم يكن (ابا احمد) قائداً سياسياً او حتى خطيباً بارعاً، ولكنه كان في اكثر الاوقات يقول «انا لا اثق بهؤلاء الصهاينة ابداً..» ومع ذلك كان لا يستطيع في ظل هذه الجلسات المتكررة من مدريد الى أوسلو الى واشنطن وطابا - الا ان يحلم.

سمعته مرة يقول: اكثر ما اتمنى الآن ان ازور القدس والخليل مرة واحدة ثم اموت.. وعندما ارتكب الصهاينة مذبحة الحرم الابراهيمي لم يستطع ان يقاوم كل هذا الانكسار وعبارات الشجب والاستنكار، فاختار ان لا يسمع شيئاً ابداً، اختار ان يرحل..!!

تتمة - قطاع التأمين

المواطنين قضية هامة اساسية، وهو ما يتطلب ضمان وجود شركات قادرة وتتمتع بكفاءة على تنفيذ الخدمات المطلوبة.

٢- يجب ان يستهدف التنظيم اعطاء اولوية وحماية كافية للرأسمال الوطني للاستثمار في هذا القطاع.

٣- لقد آن الاوان لكي يبذل الاتحاد الاردني لشركات التأمين جهوداً مناسبة بالتعاون والتنسيق مع الاتحادات في البلدان العربية الشقيقة ومن خلال المؤسسات العربية المعنية من اجل انشاء شركة عربية لاعادة التأمين.

ان اموالا طائلة تتسرب خارج الحدود العربية من خلال اعادة التأمين وتذهب الى خزائن الشركات العملاقة. ولذلك فإن دخول الاستثمار العربي قطاع اعادة التأمين سيكون مربحاً من ناحية، وسيخفف غلواء شركات اعادة التأمين ازاء العديد من الدول النامية ومنها الدول العربية من ناحية ثانية.

استغراب... وتساؤل

● جميل اسعد عبد الرحيم

لقد تم انقاذ عشرات الوف العائلات من التشرد والمبيت في العراء، جراء الحفاظ على المادة الخامسة من قانون المالكين والمستأجرين، الذي ثبتها المجلس النيابي، بتوجيه من اللجنة القانونية في المجلس.

ان التوازن في مصالح المالكين والمستأجرين شرط هام وضروري للحفاظ على البعد الاجتماعي لهذه القضية، على الاقل فيما يتعلق بالايجارات القديمة، فلو جرى الاخلال بهذه المسألة ولخلقت الايجارات القديمة، ايجارات المساكن في وقتنا الحاضر لتشكل عندنا حالة احتقان اجتماعي يصعب السيطرة عليها.

فالايجارات السكنية المرتفعة (وانا هنا لا اتعرض للمخازن والمحلات التجارية) التي نشهدها الآن قد حرمت الاف الشبان لغاية الآن من البدء ببناء حياتهم واستكمال "نصف دينهم" فحق بناء الاسر الجديدة يصطدم بالدرجة الاولى بارتفاع المساكن اكثر من ارتفاع المهور. ومن هنا حظي اقرار مجلس النواب لهذه المادة بتعاطف من قبل المواطنين. ولكن المستغرب في مناقشات هذا القانون الموقف الذي اتخذه بعض النواب من الحركة الاسلامية، والذين جاءت مداخلات بعضهم لتقول انهم مع التعديل لصالح المالكين بحيث يترك المستأجر تحت رحمة المالك كل سنة عند توقيع العقد في موعده الجديد.

لقد تطرقت مع زملائي في العمل وناقشنا هذا الموضوع (ونحن نعمل في احدى المؤسسات ونعتبر من اصحاب الدخل المحدود) وقد اتفقنا جميعاً على انه لو الغيت هذه المادة لكان ضررها كبيراً علينا. لقد استغربنا موقف بعض نواب الحركة الاسلامية. فهم كما نفهم على اتصال دائم مع الناس ومع الفئات الفقيرة، فكيف سمحوا لانفسهم بأخذ مثل هذا الموقف الذي نحمد الله انه لم ينفذ.

لقد اطلعت على ما كتبته جريدة "الجماهير" حول الموضوع وانني وزملائي في موقع العمل نؤيد بالكامل ما جاء في جريدتكم.

هموم ثقافية

مسرح يومي

● عدنان مداثات

ثمة ظاهرة جديدة بدأت تستشري في العاصمة في الآونة الاخيرة، هي افتتاح مسارح دائمة للعروض اليومية. وحتى الآن ثمة اربعة مسارح قائمة وخامس يتم تجهيزه وسادس قائم ولكنه غير مواظب، ويخبيء المستقبل القريب في طياته احتمالات انشاء مسارح جديدة.

ويلاحظ على المسارح القائمة العاملة ان كلا منها يعود لفرقة محدودة وان جميع العروض المسرحية المقدمة على خشبات المسرح تتشابه من حيث التوجه، فهي كلها مسرحيات كوميدية، انتقادية خفيفة، شعبية الطابع، وبشكل عام، فهي كلها تسخر بطرق متشابهة نوعاً ما، من قضايا متشابهة.

وبمقابل النجاح الجماهيري الذي تلاقيه تلك العروض، ترتفع اصوات ناقدة، تتهم تلك المسرحيات بانها تعتمد على التهريج ولا يوجد فيها اي ابداع فني مسرحي حقيقي وهدفها هو الربح. وتعتبر تلك الاصوات ان هذا النوع من المسرح ليس دليل عافية وانه ليس المسرح المطلوب، بل ان انتشاره يقود الى تشويه الفن المسرحي وارساء تقاليد خاطئة للعلاقة بين المسرح والجمهور.

وفي الحقيقة، فإن مثل هذه الانتقادات لا تخلو من وجهة نظر صائبة ولكنها وجهة نظر احادية الجانب، فهي لا تنظر الى المسألة الا من جانبها المسرحي، ولا تأخذ بعين الاعتبار الاهمية الاجتماعية لوجود مسارح دائمة يومية في بلد كالاردن، يمتاز بانعدام التقاليد الثقافية الجامعية وبعزلة الحياة الاجتماعية فيه وبخضوع ابنائه، افراداً وعائلات، لسطوة جهاز التلفزيون ومسلسلاته التافهة في معظمها.

فمن الناحية الاجتماعية، مهم جداً ان يخرج افراد العائلة من البيت في المساء وان يذهبوا الى صالة سينما او مسرح او حفلة موسيقى او محاضرة، وان يلتقوا هناك بآخرين ويبادلونهم التحيات ويتحاورون معهم ويبدون وجهات نظرهم، ومن الناحية الاجتماعية، من المهم ان يتعود الناس على الخروج من قوقعة المنازل الى آفاق عالم العلاقات الارحب، وان يقلصوا ما امكن من بحلقتهم البليدة امام شاشات التلفزيون لصالح نشاطات ثقافية حيوية جماعية.

وهكذا فإذا نجحت المسارح التجارية الكوميدية في جعل الناس يخرجون من بيوتهم ويتوجهون بانفسهم لحضور المسرح، فإن في هذا فائدة جمة مستقبلية. وهذه خطوة اولى يمكن لهواة المسرح الجاد والفني ان يستفيدوا منها فيتلقفون الكرة ويحولونها الى المرمى الذي يريدونه.

الثقافة النقدية

● جلال سامي

ما نعنيه بالثقافة النقدية هنا، ليس النقد الادبي او النقد الفني، وانما نعني بها، ان يمتلك كل مبدع حقيقي قدراً من مفردات النقد الخاصة بالنوع الادبي او الفني الذي يكتب فيه، وقدراً آخر من مفهومات النقد المعاصر في الانواع الاخرى. اما اذا وسعنا حديثنا عن الثقافة النقدية الى ميادين خارج الادب والثقافة، فنجد ان كل سياسي او منتم الى اتجاه سياسي او فكري ما ان يمتلك هو الآخر الحس النقدي الذي يقوّم به تجربته اولاً، يحولها الى معرفية ليقوم به المجتمع والانسان.

لذلك ليس النقد بمفهومه الانساني والفكري، تياراً معزولاً عن الممارسة، واتجاها يخشاه الاخر بوصفه يستعمل مفردات ومفهومات جامدة، ثابتة لا يمكن التعامل معها الا متى ما اختص بها مثقف دون آخر.

في اوائل الستينات، فتحت الحياة الاجتماعية والسياسية اعيننا على موضوعات داخلية وخارجية كان لا بد لاي مثقف عربي ان ينتبه لها انتباها نقديا لا انتباهاً تلقائياً. من هذه التيارات، اللا منتمي، والعبثية، والفردانية، ومن يستقرئ ايام تلك الفترة وما ضخ من كتب ودراسات، وما اسس من دور نشر ومجلات اعتمدت هذه التيارات، نجدها جزءاً من تركيبة فكرية وسياسية واسعة، لم تعتمد التخريب الثقافي فقط، بل والانسان السياسي والاجتماعي، ولم تقف عند حدود الكاتب او المثقف، وانما تجاوزتهما للبنى الفكرية والاقتصادية والعسكرية.. وكانت مهمة تلك التيارات واضحة ونحن نراجعها اليوم وبعد مضي اكثر من ثلاثين عاماً انها كانت جزءاً من آلية سياسية كبرى تمهد، بل ومهدت لما ظهر وحدث على ارضنا العربية من هزائم وانكسارات ومشاحنات ومواقف مضادة ادت بالتالي الى التحارب.

واليوم نحصد ما غفلنا عنه يومذاك، بل واصبحنا وبدون دراية كافية، وبدون ادوات معرفية قادرة على تشخيص او صد تلك التيارات، فها نحن قد اصبحنا تحت وطأة الثقافة الغربية كلها، واصبحنا نتلقى دونما ابداع او اجتهاد، كما اصبحت الافكار التقدمية، المناضلة وأدواتها النقدية، عرضة للتهميش والالغاء...

من هنا، اعيد القول، ان على كل فرد منا، ومنهما كان موقعه، وفكره ان يمتلك حساً نقدياً، وبعداً ثقافياً تصورياً لما يجري على مجمل مفردات الساحة العربية اليوم، وما الانكسارات والاخفاقات التي نشهدها وعلى مختلف النواحي الا حصيلة لفقداننا الحس النقدي..

لقد اصبحنا عاجزين الى حد ما لان نواجه التطبيع الثقافي مع اسرائيل مثلاً عندما تواجهنا بحس نقدي لمفردات الثقافة والسياسة والاقتصاد العالمية الجديدة وانما علينا ان ندرب ادواتنا والسنتنا على ما يمكن ان يكون سلاحاً جماهيرياً، وهو العودة الى منابت الثقافة التقدمية، والعودة الى تجارب القوى الثورية في الستينات والى ادواتها المعرفية التي كانت تفرد لنا هوية معرفية بين الهويات العالمية.

اما الوسائل المعرفية التي نلجأ اليها في شحذ حسنا النقدي، فهي، العودة الى التجارب الثورية العربية الحقة، واستذكار المواقف النضالية التي لم تكن محصورة باهدافها السياسية، والانتماء الحق الى تراث الامة الثوري والانساني التقدمي، والغاء الخصوصية العنجهية، الذاتية المريضة، والتسلح بادوات سياسية توازي الادوات التي تستعملها القوى الاستعمارية، والعودة الى النماذج الانسانية في تراثنا وثقافتنا كي نجعل منها صوتاً فكرياً واضحاً، والانتباه المستمر الى ان العالم الغربي ليس عدواً دائماً، ولا صديقاً دائمياً، وانما هناك مصالح فكرية واقتصادية تحرك آلياته، وضمن حركته العامة هذه يستخدم مفردات وتصورات ثقافية تستند توجهه وتعمق مسيرته، وعلينا نحن المتلقين ان نغض الطرف عما هو جيد، وعما هو مسيس بقصديه. من هنا نعيد توازننا المفقود من خلال العودة بمعارفنا الى مواقعها الفاقدة يومذاك.

مجلات

«المدى»

صدر العدد الخامس من مجلة "المدى" التي يرأس تحريرها الشاعر سعدي يوسف، وقد حمل الينا موضوعات فكرية وثقافية مختلفة. يكتب علي الشوك عن كتاب ادونيس "الصوفية والسريالية" وهو شنك الوزيري عن "تحصر العالم ومأساة الكولونيل" والدكتور عبد الرزاق جعفر عن "القصة والطفل" وعامر بدر حسون عن "العيش في الماضي".. اما بقية مواد العدد من ندوة وشعر وقصة فقد خصصت كلها تقريباً لادباء مصر الشباب منهم وغير الشباب. كتب في العدد ادورد الخراط، ويوسف العقيد، وسعيد الكفراوي، ومحمد ابو العلا السلاموني وهناك رسائل من عمان، والصين ومصر..

تعد مجلة "المدى" اليوم الاكثر وضوحاً بين المجلات الثقافية العربية، وتعيد للاذهان، ما كانت عليه مجلة الاداب في الستينات يوم انفتحت على كل التجارب الجديدة الشابة، وفي عموم الوطن العربي، اذ لم تتخندق وراء تيار او مجموعة من الكتاب، او معهد للدراسات، او فئة سياسية، وانما المجلة التي بدأت خطواتها بالبحث عما هو تقدمي في الثقافة العربية دونما الالتفات الى اقطار معينة او شرائح محددة. تلقى المجلة رواجاً جيداً في اوروبا والخليج والمغرب العربي، ومن المؤمل ان تصدر شهرية في الاشهر القادمة لما تعانيه من زخم في المواد والموضوعات.

ومن المؤمل ان تصدر المجلة شهرياً خلال عام ٩٤، كما وضعت هيئة التحرير في تصورها انها لا تتبنى المقالات المترجمة مهما كان نوعها وخاصة تلك التي تؤكد الفكر الذي يناقض توجهاتها.

مجلة أفكار في عدد مزدوج

المتتبع لمسيرة مجلة افكار في اعدادها الاخيرة، يجد انها تشهد تطوراً نوعياً ملموساً، ففي كل عدد تقريباً ثمة ملف ما حول قضية من قضايا الثقافة الوطنية. وفي عددها المزدوج الاخير ١١٤/١١٥، ك٢/ شباط، افردت المجلة محوراً شاملاً حول "الفكر الماركسي.. الى اين" وقد اعدته السيدة سهير التل، وشارك فيه الدكتور منير حمارنة، والدكتور هشام غصيب، والدكتور مهند القضاة، وقد جاء المحور غنياً بطروحاته حول الماركسية وتطورات الممارسة النظرية والعملية من خلال عدد من التجارب المحلية والعالمية. كما ناقشت الندوة اسهامات الفكر العربي الماركسي في اغناء التجربة الماركسية العالمية.

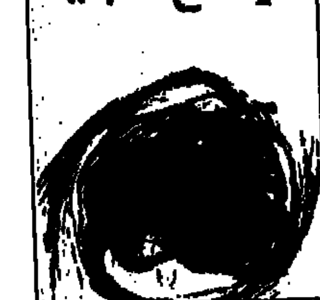
المهم في هذه الندوة ان المجلة تتلمس القضايا الجوهرية التي تنشأ خلال الممارسة العملية الديمقراطية حيث مناقشة القضايا الفكرية الاساسية تعد واحدة من ثوابت التطور الفكري والاجتماعي، كما وضعت المجلة في اعتبارها حاجة القارئ المعاصر الى الوقوف على ابعاد التيارات الفكرية والسياسية التي شهدتها الساحة الاردنية والعربية.

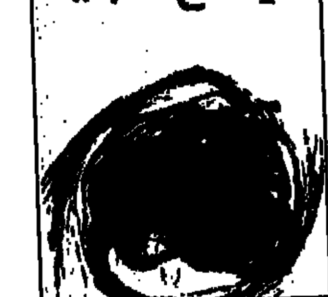
في العدد اضافة الى ندوة "الفكر الماركسي الى اين" بحوث ومقالات وقصائد، ومن المشاركين فيها الشاعر عبد الوهاب البياتي والدكتور عبد الله ابو هيف وياسين النصير وخيري منصور، ومحمود فضيل التل ومحمود الريماوي وآخرين.

المتتبع لمجلة افكار يجدها قد طبقت الى حد ما ما اقرته الندوة التي عقدت عام ٩٣ حول المجلات الثقافية.

كتب

الرياح البنية





هذا ديوان شعر ممتلئ رسماً، خط كلماته الشاعر حسن نجمي، ورسم تخطيطاته الفنان الشاعر محمد القاسمي، وانت تقرأ القصائد، او تقرأ اللوحات، تجد نفسك في عالم متداخل العبارة، وفي مناخ لم يفسد بالصلوات الجوفاء، والاهات الجنسية المبتذلة، انه شعر يحارب اللغة الميتة، وفن تشكيلي يضع للبصر رؤية لغد افضل، هذا التداخل جعل من الشاعرين- الفنانين، لا ينظران "الى الدول الكبرى كي لا تفسد حديقتهما" وجعلتهما معاً يمتشقان سلاح المعرفة الحقة من اجل صناعة لغة شعرية- فنية غير مهادنة، ولا مراوغة

كنا قد اطفأنا ضوء الغرفة
وفتحنا الشفاه لتتفرغ لكأس القبلات
فجاءت الطائرات المغيرة-
ولم اجد فماً قرب فمي
استشهدت القبلات وعجزت السماء للقصف.

في لوحات القاسمي، ثمة احساس بالحركة والعنف، واناس يتحركون باتجاه ما فقدوه، انهم يهمون باسترجاع المفقود، لكنهم لا يحصدون الا الالم. ويستعمل القاسمي الاحبار المائية مع الحروف، وكأنه يحاكي عبث العالم الضاج المملتئ بالاسى

سجل جراحك في مدفأة الوقت
الورق لا ينسى

وقد تأتي ممحاة الروح والديوان/ اللوحات، او اللوحات الشعرية، واحدة من الاساليب الفنية الحديثة التي تعتمد على العلاقة بين الرسم والشعر، وخلال التجربة الحية لهذين الشاعرين، ثمة ايقاعات مشتركة وحركات مشتركة ايضاً، الكلمات تجسد مسافتها بالوصف والرؤية المكانية، واللوحات تملأ مساحات بالالوان السود، وكأنها الحزن العربي الذي خيم على ظلال ارواحنا قروناً، ولما يزل يسدل ستائره على تلك الآمال المحبطة

الاحمر يتسلل من ذاكرتي
والاسود يأتي من السماء المجاورة
الرمادي تبحث عن اسمه
ولا نعثر الا على رعب مطعون في الكلمات.

من خلال العلاقة بين الشاعرين، وهما مقتربان تجربة، غيرهما يخرجان من مناخ المغرب، واجوائه، الى مناخ الوطن العربي ومآسيه. حسن النجمي ١٩٥٩، له "لك الامارة ايتها الخزامى" وسقط سهواً، والكلام المباح، والاخير حوار مشترك.

اما محمد القاسمي، ١٩٤٢ له "الصيف الابيض- شعر.. وله مساهمات عدة في التظاهرات الثقافية دولياً وعربياً. قدم لديوانه ادونيس..

تقول كلمة الغلاف "تجربة الرياح البنية لقاء متشابك ومتواطئ بين حساسيتين جمعت بينهما رجة الهول المتفجر.. هو سفر يتوحد به التخطيط بالعقيدة، يتآزر الشعري والحبري ليؤسسا نصاً واحداً يزاوج بين العين وذاكرة نور الذاكرى".

إنتباهة

التلفزيون والمسلسل المحلي

□ مشاهد

الكثير من مشاهدي التلفزيون الاردني، يشعرون بالخيبة بفقدان المسلسل المحلي، وبخاصة الجيد منه.. والسبب الذي يدعو المشاهد الى مثل هذا التساؤل هو ما يراه من مسلسلات عربية، اغنت وقت المشاهد وملأت ساعات عدة من البث.

والمسألة في نظرنا ليست هذه، وانما الغياب الواضح للمسلسل المحلي برغم وجود عناصر درامية وفنية كفوءة.. ابعد من ذلك بكثير فالبعض من متابعي النشاط الفني في الاردن يقول، ان جل الفنانين يعملون مسلسلات لا تعرض في الاردن، وانما تعرض في تلفزيونات الخليج، ولذلك فهم يعملون وفق مواصفات الرقيب الخليجي ورغبات المشاهدين هناك. البعض الآخر يقول ان العديد من الاعمال التلفزيونية المقدمة للانتاج لا ترقى الى المستوى الجيد، وانها رديئة الاعداد والاخراج. مما يدفع بمسؤولي التلفزيون الى اختيار الاعمال السورية والمصرية.

اذن ما السبب وراء ضعف الانتاج المحلي، اهو الرقيب الاردني؟ ام قلة المكافآت التي تقدم للعمل الفني؟ ام قلة الكفاءات الفنية التي لم تستطع الخروج بادواتها المعرفية عن نمط معين من الانتاج والتأليف؟ ام ان التلفزيون يفضل عرض الاعمال العربية على الاعمال الاردنية؟ ام ان التأليف نفسه يعاني من فقر فكري واسلوبي؟ ام ان العاملين في هذا المجال لا يفرق بين الثقافي والاعلامي في الاعمال الفنية؟.. اسئلة كثيرة يمكن نشرها هنا، الا ان اسباباً عدة تكمن وراء ذلك كله، ولا شك ان اجابات جاهزة لدى الفنانين والعاملين في مختلف الاجهزة على هذه الاسئلة وغيرها. ان الموقف بحاجة الى معالجة اوضح، والى تبني خطة فنية مدروسة تجمع بين ما هو محلي وما هو انساني، وعدم غلق دائرة الابداع على نمط من الاعمال: قصص البادية، وقصص الحب الساذجة، والاشباع بالحكاية.. ان للاردن تاريخاً معروفاً، وللاردن نضالات شعبية وجماهيرية، ومواقف مصيرية، وللاردن مواقف عربية مشهودة، فاين هذا التراث من اعمال المعدين والمؤلفين؟..

ونحن نتابع ما يظهر من اعمال، او نشاهده، يحز في انفسنا ان يصبح الفنان الاردني هامشياً، وغير منتج، وهو المعروف بكفاءته وقدرته على الابداع، ولن تتطور ثقافة مجتمع الا من خلال ابراز خصائص هذا المجتمع فنياً ودرامياً وثقافياً.

اخبار فنية

جواد الاسدي وعروضه في القاهرة



يعتبر الفنان الدكتور جواد الاسدي، احد المخرجين العرب الذين حصدوا العديد من الجوائز الفنية من معظم مهرجانات المسرح العربي. الدكتور جواد تعاقد اخيراً مع "مركز الهناجر" لتقديم مسرحية "شباك اوفيليا" وقد كتبت صحف القاهرة ومجلاتها مشيدة بالعرض وبالعمل وبالطريقة الاخراجية.. الدكتور جواد الاسدي، غادر القاهرة الاسبوع الماضي، وهو يتردد بقبول عرض للعمل الدائم في مسارح وزارة الثقافة المصرية...

قدم الدكتور جواد عروضاً عدة: منها الاغتصاب، وعنبر رقم ٦ التي فازت في مهرجان قرطاج كافضل مخرج والدكتور جواد الاسدي كان ضمن فريق عمل فرقة المسرح الفني الحديث العراقية، وقدم هناك اعمالاً عدة لاقت نجاحاً متميزاً.

مسرح

«انتيجونا» على مسرح جامعة اليرموك

قدم طلبة كلية الفنون في جامعة اليرموك، مسرحية "انتيجونا" ومن اخراج الدكتور عوني كرومي. شهد العرض المسرحي الذي دام ثلاثة ايام اقبالاً جماهيرياً، كما عهده جمهور المسرح هناك في اعمال هذا القسم من جدية ومسؤولية، حيث قدموا في الاشهر الماضية اعمالاً من قبيل "الخال فانيا" و"بستان الكرز". وقد شارك الدكتور عوني كرومي وطلبته في الخال فانيا، بمهرجان المسرح العربي في بغداد.

ان المتتبع لحركة المسرح الطلابي في جامعة اليرموك، يجده اكثر الاقسام في كل كليات المملكة نشاطاً، وسوف ينشأ بالضرورة فريق عمل فني في المستقبل القريب، يأخذ على عاتقه النشاط الفني ليس في الكلية المذكورة وانما في بقية المراكز.

ولم يقف نشاط القسم المذكور على ما يقدمه الدكتور عوني، فهناك جمع من الاساتذه الاكفاء مخلد الزيودي، ومحمد يوسف ومحمد خير الله وغيرهم، وقدموا خلال العام الماضي اعمالاً لقيت ترحيباً، هنا في عمان وهناك في اليرموك.

بقي ان نذكر ونحن نشخص هذه الظاهرة الصغيرة في مسرح المملكة، ان المسرح الجاد والمسؤول لا ينشأ الا في الوسط الجامعي، ولدى الطلبة الموهوبين الذين عليهم ان يشبعوا بالاكاديمية قبل ان يتوجهوا لتقديم الاعمال الاخرى، فالاكاديمية في الفن هي تعليم وتدريب وفن، وهي الدرس الاساس واللبنة الاولى لاي قادم لمسرح الحياة.. اما الموهبة، الثقافية، فتلك جوانب مهمة ولكنها تنمو وتصقل من خلال الدراسة الاكاديمية الجادة. والقسم بما يمتلك من خبرات اساتذه يقدم التأسيس الفعلي لجيل من الممثلين الشباب.

يعد الدكتور عوني احد المخرجين المجددين الذين يمزجون الواقعية بالرمز، نال درجة الدكتوراة من المانيا الديمقراطية عن إخراجه لنص تراثي قديم هو "رثاء أور".

شهرزاد في حكاية عصرية

● عفاف حنا

ولما استوى شهريار في مجلسه، وجلست اليه شهرزاد لتؤانسه، بدأت حديثها المعهود فقالت. لن احكي لك الليلة يا مولاي عما رواه الجدود، بل سأخرج عن المألوف، لأني اكتشفت انه في عصرنا الحديث توجد حكايات واقعية أغرب كثيراً من الخيال، كما ان الجرائم التي تُقترف في هذا العصر تفوق في بشاعتها الشرور والآثام التي كانت ترتكبها الساحرات والجنّيات في قديم الزمان وسالف العصر والأوان!!

قال شهريار: هات ما عندك يا شهرزاد. فلقد شوقتني والله لسماع حكايتك هذه الليلة.

قالت شهرزاد: بلغني ايها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد ان شعبًا ما كان يعيش في بلده آمنًا مطمئنًا كسائر الشعوب، لكن هذا الشعب صار الآن بلا ارض ولا وطن ولا دولة! وملخص الحكاية انه في البداية اتخذت هيئة الامم المتحدة قراراً يقضي بتقسيم اراضي هذا الشعب الى دولتين: دولة له، ودولة لقوم آخرين، لكنه رفض قرار التقسيم. حينئذ قام أولئك القوم بانتزاع جزء من اراضي ذلك الشعب وأقاموا عليه دولتهم، وقد اعترف المجتمع الدولي بهذه الدولة الجديدة. وبعد مرور تسعة عشر عامًا شنت هذه الدولة حربًا احتلت بموجبها الجزء المتبقي من اراضي ذلك الشعب. وهكذا اصبح الشعب كله مشرداً في شتى بقاع العالم لأنه بات لا يملك ارضًا يقيم عليها دولته المستقلة!. اما الناس الذين ظلوا في الاراضي المحتلة ولم يغادروها فقد اصبحوا يعيشون عيشة الذل والهوان لأنهم لا يتمتعون بأية حقوق سياسية على الإطلاق!!.

قال شهريار بلهجة ملؤها الدهشة والتعجب: حقًا إنها لحكاية عجيبة غريبة!! أفي قرننا العشرين هذا يُطرد شعب بأكمله من ارضه تحت نظر العالم المتحضر وعلى مسمعه؟!!

قالت شهرزاد: اجل يا مولاي. وبالرغم من ان مجلس الامن اصدر قراراً عقب الاحتلال يقضي بانسحاب الدولة المعتدية من الاراضي التي احتلتها الا ان هذا القرار لم يطبق حتى الآن، بالرغم من مرور اكثر من ربع قرن على صدوره!! وبالطبع لم يسكت الشعب المظلوم على هذا الضيم الذي لحق به بل خاض – وما زال يخوض – نضالاً مريراً في سبيل استعادة حقوقه. ومنذ اندلاع انتفاضته المجيدة التي ما زالت مستمرة منذ اكثر من سبع سنوات، سقط مئات القتلى والجرحى برصاص قوات الاحتلال. لكن اذني ما سمعت وعيني ما رأت أفظع ولا أبشع من المجزرة الاخيرة التي إن شاء مولاي حدثته عن اخبارها.

قال شهريار: عجباً! وهل هناك اشد هولاً من مذبحة ملجأ العامرية التي حدثتني عنها ذات مرة؟!.

أجابت شهرزاد: بلى يا مولاي. اذن اسمح لي ان اقص عليك خبر تلك المذبحة التي لم يشهد التاريخ القديم ولا الحديث مثيلاً لها.

بلغني يا مولاي انه في فجر يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر شباط الماضي الموافق لليوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك وبينما الناس سجوداً ركّعًا في مسجد يحتل مكانة خاصة في قلوب المؤمنين فوجئوا بوابل من الرصاص يتساقط عليهم فيحصد منهم ٦٩ قتيلاً واكثر من ٣٠٠ جريح. وقد قيل ان الذين نفذوا تلك المذبحة الرهيبة هم جماعة من المستوطنين الذين يقيمون في مستوطنة قريبة من المدينة المحتلة التي يقع فيها المسجد.

ضرب شهريار كفاً بكف وقال: لم اكن اتصور ابداً ان النفس البشرية يمكن ان تنحط وتنحدر الى هذا المستوى!!. في يقيني ان الناس يلجأون عادة الى دور العبادة لانهم يجدون فيها الامن والسلام وراحة النفس. أيعقل اذن ان يتحول مسجد ما الى مسرح لمذبحة بشعة كهذه؟!!. انها والله لجريمة نكراء تقشعر لهولها الابدان ويندى لها جبين الانسانية!!.

صمت قليلاً ثم اضاف: لا بد ان العالم كله استنكر تلك الجريمة الوحشية لكن الشجب والاستنكار لا يكفيان اذ لا بد ان ينال المجرم جزاءه ولا بد ايضاً ان ينزع السلاح من المستوطنين لئلا يعودوا مستقبلاً الى مثل هذا العمل الشنيع. اما الشعب الاعزل الخاضع للاحتلال يجب ان يوضع تحت الحماية الدولية.

قالت شهرزاد: ما ذكرته يا مولاي هو عين العقل. ولعمري لا ادري متى سيتمكن ذلك الشعب البطل من اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه اذ يبدو ان المفاوضات التي بدأت منذ بضع سنوات بين الطرفين المتنازعين قد علقت بسبب المذبحة التي حدثتك عنها ولا اظنها ستستأنف الا تحت شروط..

قاطعها شهريار بقوله: اية مفاوضات تقصدين؟ انك لم تحدثيني عنها بعد.

قالت شهرزاد: ان الحديث عن المفاوضات ذو شجون خاصة وانها ظلت تراوح مكانها واخشى ان اقول ايضاً انها خرجت عن مسارها الصحيح. اذا انا عشت وابقاني مولاي سأحدثك الليلة القادمة عن مسلسل المفاوضات هذا.. وايضاً عن مذابح اخرى ارتكبت بحق ذلك الشعب المناضل كمذبحة دير ياسين، وكفر قاسم، وصبرا وشاتيلا الخ.

وهنا ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

النار في «بيت برنارد ألبا»

قدمت المخرجة "روناك خليل شوقي" مع مجموعة من الفنانات العربيات في لندن مسرحية لوركا "بيت برنارد ألبا". وتعد روناك احدى الفنانات العراقيات التي قدمت مجموعة من الاعمال المسرحية استقطبت في الخارج آراء النقاد والمسرحيين، في مسرحيتها الجديدة هذه تعالج روناك موضوع السلطة وكيفية تحول المرأة (الأم) في ظروف معينة الى قوة متسلطة تمارس قمعها واضطهادها على بيتها وبناتها، بل وعلى كل امرأة اخرى ان امكن.

تقدم المسرحية فرقة "الرابطة الثقافية للشرق الاوسط" التي تم تشكيلها حديثاً.

اشترك في تمثيل المسرحية: هند الرماح، وايمان خضر، وسلوى الجراح.

كتب لوركا المسرحية عام ١٩٣٩ اي قبل مقتله وبدء الحرب الاهلية الاسبانية، وتتحدث المسرحية عن الهيمنة التي تمارسها برنارد ألبا على بناتها وهن في البيت.. في المسرحية طاقة كبيرة من الرمزية، الا ان شعرية لوركا وحساسيته المفرطة تجاه الحياة الشعبية جعلتنا نرى المسرحية رؤية اكثر شمولية.

اعتقال وطرد لعمال اشغال اربد..!

نظم عمال "اشغال اربد" اعتصاما امام متصرفية اربد اسفر عن تدخل رجال الامن واعتقال خمسة عمال، وقد نظم الاعتصام احتجاجاً على محاولة مديرية الاشغال فصل مجموعة ضخمة من العمال، واحتجاجاً على نقل (٤٠٠) عامل من اربد الى جرش دون مراعاة لاماكن السكن او لطبيعة المهنة فقد نقل سكان اربد الى جرش وابقي على سكان جرش في اربد وذلك من اجل تطفيش العمال، حيث يكلف هذا النقل العامل ثلث راتبه الشهري.

والجدير بالذكر ان مديرية اشغال اربد تقوم بتأخير رواتب العمال حتى الثلث الثاني من الشهر، ويقوم العامل بدفع اجرة المحاسب عندما يذهب لاستلام راتبه. وقد تفنن مدير الاشغال في الاساليب المبتكرة والجديدة من اجل تطفيش العمال، حيث لا يعترف مدير اشغال اربد بما يسمى الاجازة المرضية حيث يقوم بحسم الاجازة المرضية من راتب العامل.

ولا تهتم مديرية الاشغال بالسلامة العامة فيتم تحميل (١٨) راكباً فوق (قلاب) يحمل "الزفتة" الساخنة واحياناً فوق "جرافة".

بجب ان تلبى مطالب عمال اربد من قبل المسؤولين في وزارة الاشغال العامة لا سيما وان هؤلاء العمال والذين يعاملون بشكل استفزازي يمثلون الطبقة الاجدر بالرعاية حيث يمثل هولاء العمال وامثالهم في مديريات الاشغال العامة في المحافظات الاخرى وامانة العاصمة نسبة عالية جداً من الفئات الواقعة تحت خط الفقر والذي بدأ يتوسع مؤخراً.

اما اعتقال عامل طالب بحق له او تضامن مع زميل له في العمل فهذه صرعات قد انتهينا منها منذ زمن ولا نعلم باي حق يُعتقل عامل اراد ان يعبر عن وجهة نظره بما ضمنه له الدستور الاردني.

مرة اخرى.. حول تلوث البيئة في الفحيص

الزائر الى منطقة الفحيص ذي الطبيعة الجميلة، لا يحتاج الى من ينبهه الى تلوث البيئة والاضرار الناجمة عنها، او الى الغبار الاسمنتي المتراكم على الاشجار، او حتى الى سحابة الغبار التي تغطي المنطقة بين كل حين، وعندما زرنا المنطقة قبل فترة وكتبنا عن المعاناة التي يعانيها السكان من وجود المصنع، وأينا بأم اعيننا مقدار التلوث سواء على شبابيك البيوت او على ارضيتها او على الاشجار، وقد تحدث المواطنون بألم واضح واكدوا بانهم زاروا ادارة المصنع مرات عدة، ونقلوا شكواهم الى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة والى وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة والكثير من المسؤولين.

وعندما تحدث الملك حسين في لقائه مع النواب عن مشكلة تلوث البيئة في الفحيص، سارعت ادارة الشركة الى عقد مؤتمر صحفي بحضور السادة احمد العقايلة وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، وانيس المعشر رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ومحمد سعيد ابو نوار رئيس مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت وبحضور المهندس حاتم الحلواني مدير عام الشركة والسيد جمال حتر رئيس بلدية الفحيص.

وفي بداية المؤتمر ادلى السيد احمد العقايلة ببيان اعلن فيه انه سيتم وضع التشريعات اللازمة للتاكد من حماية البيئة، وسوف يتم بحث هذا الموضوع في مجلس الوزراء بعد عطلة عيد الفطر السعيد مباشرة، حيث سيحدد التشريع الشروط والواجبات والعقوبات تجاه عمليات تلويث البيئة.

اما السيد انيس المعشر رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة فقد اكد ان مشكلة التلوث في الفحيص من المشاكل التي تتابعها الجمعية عن كثب واضاف بأن الجمعية قد استقدمت في حزيران ١٩٩٣ خبيرين لدراسة وضع المصنع وقدرته على تصفية الغبار وتحديد كمية الغبار المنبعثة منه، وافضل الطرق لنقل الخامات الى المصنع دون احداث تلوث بالغبار على الطريق.

واضاف قائلا ان الخبيرين اكدا بان هناك ضرورة لتحسين الوضع البيئي العام لمصانع الفحيص وذلك بتنفيذ الامور التالية:

– السيطرة على انظمة التحكم للمترسبات الرئيسية والسيطرة على العمل في المناجم وعمل حزام اخضر حول مناطق العمل.

واضاف انه قد اشار الخبراء الى وجود براميل من الزيوت المعدنية الفارغة في موقع العمل في الفحيص والى وجود بقع من الزيت في المنطقة واعتبروا ان تسرب اية كمية من الزيت مهما صغرت الى التربة تحمل معها الكثير من الخطورة.

اما السيد محمد سعيد ابو نوار رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت فقد اعلن عن رصد مبلغ (٣٢) مليون دينار لحل مشكلة التلوث في الفحيص واكد ان عملية نقل مصنع الاسمنت الى اي مكان آخر مكلفة للغاية وغير واردة ابداً.

وبعد.. لا نريد ان يكون هذا الحرص على عدم تلوث البيئة زوبعة في فنجان سرعان ما تنتهي.. ويعود سكان الفحيص الى معاناتهم السابقة بل يجب الاسراع دون تباطؤ لحل مثل هذه المشكلة والمشكلات الاخرى التي تعرض حياة الانسان والحيوان والنبات الى الخطر.

افكار

ذكريات آذار في الاردن

● خليل هزاع

يحمل شهر آذار في كل عام ذكريات وطنية هامة بالنسبة للشعب الاردني، ذكريات تشحنه بالمزيد من التصميم لمتابعة النضال من اجل تعزيز الاستقلال الوطني وتحقيق الاستقلال السياسي ومواجهة مختلف التحديات.

ففي الثاني من آذار تحل ذكرى تعريب الجيش الاردني وفي الرابع عشر من الشهر تحل ذكرى الغاء المعاهدة الجائرة مع بريطانيا وفي الواحد والعشرين تحل ذكرى معركة الكرامة الخالدة.

وتشكل هذه الاحداث معالم هامة في تاريخ شعبنا وفي نضاله من اجل مستقبل افضل. وجاءت هذه الاحداث في ظل نهوض للحركة الوطنية الاردنية وحركة التحرر العربي بشكل عام، الامر الذي يؤكد التشابك بين ما هو وطني وما هو قومي، ويؤكد مجدداً انه في الظروف الحالية المتغيرة، فان مصيرنا ومستقبلنا يرتبط اكثر من اي وقت مضى بتعميق وتمتين وشائج الكفاح القومية.

ان استلهام هذه الذكريات العزيزة على قلوب كل الوطنيين، يتطلب من مختلف القوى الوطنية تعزيز الكفاح من اجل صيانة وتعميق الوحدة الوطنية والوقوف بحزم وقوة ضد كل ما من شأنه الاساءة لهذه الوحدة ، وتحويلها الى صخرة تتكسر عليها كل اصناف المؤامرات. كما ان هذه الذكريات تتطلب منا تعزيز الكفاح للتمسك بالثوابت الوطنية والقومية والوقوف بقوة وحزم ضد كل المحاولات التي من شأنها التطاول على الحقوق الوطنية والمشروعة للشعب الفلسطيني وفي سبيل حل عادل وشامل يستند الى القرارات الدولية بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية . كما يجب الوقوف بصلابة وتماسك في وجه المحاولات التي تستهدف طمس هويتنا القومية تحت يافطات وشعارات السوق الشرق اوسطية وتطبيع العلاقات مع القوى الصهيونية وهو الامر الذي يتطلب النضال من اجل استعادة العمل العربي المشترك للسير على طريق التكامل والوحدة اقتصاديا وسياسياً.

فلنجعل من هذه الذكريات الوطنية فرصة لتجديد العهد بالنضال وتوحيد الجهود .

الطعن في انتخابات نقابة العاملين بالخدمات الصحية

قدم عدد من أعضاء النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية طعونًا متعددة في نتائج الانتخابات التي جرت بتاريخ ١٩٩٤/٢/٣ ، ومن ابرز هذه الطعون ان احد الذين فازوا في الانتخابات سبق وصدر بحقه حكم من المحكمة العرفية بتهمة الإتجار بأدوية مخدرة، مما يشكل مخالفة للشروط التي يجب ان تتوفر في من يحق له ان يكون عضوًا في لجنة الإدارة، كذلك ان هناك عدد كبير ممن شاركوا في التصويت لا يحق لهم الإنتخاب لانهم أعضاء في نقابة اخرى أو لم يمض على عضويتهم الفترة المنصوص عليها في النظام الداخلي، أو أن البعض لا يعمل في المهنة – كما جاء في هذه الطعون.

وعلمنا ان اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات قررت إعتبار الإنتخابات المذكورة "لاغية وغير قانونية"..؟ ان هذه الطعون وقرار اللجنة التنفيذية يضع المسؤولية الآن على عاتق الهيئة العامة للنقابة بإعتبارها السلطة العليا للنقابة وهي صاحبة القرار الفصل.

توزيع المناصب في نقابة الكهرباء

تمّ توزيع المناصب في الهيئة الإدارية للنقابة العامة لعمال الكهرباء على النحو التالي:

– وليد الخياط – رئيسًا
– محمد عبيدات – نائبًا للرئيس
– محمد الخليلي – امينًا للسر
– حسن القل – امينًا للصندوق
– مرزوق الحوراني – نائبًا لأمين الصندوق
– هارون الشرايري – مراقبًا للحسابات
– محمد الحراسيس ، محمد الدبوبي، خليفة المعايطة، محمود الشنقيطي، عثمان طهبوب، كريم عواد، عبد المهدي العمري، عبد الرزاق فوده، فوزي عناقره – اعضاء.

كما تمّ انتخاب وليد الخياط، خليفة المعايطة، عبد الرزاق فوده، كريم عواد، عثمان طهبوب، فوزي عناقره ممثلين للنقابة في المجلس المركزي لاتحاد النقابات. كما تقرر بالإجماع ترشيح رئيس النقابة لاحد مراكز المسؤولية في الاتحاد العام لنقابات العمال.

... احتكار استيراد الادوية

قال الدكتور عبد الرحيم ملحس وزير الصحة ان النية تتجه الى تعديل فئة المستفيدين من خدمات بطاقات التامين الصحي المجانية والذين تقل دخولهم عن ٥٠ ديناراً شهريا بحيث تمنح البطاقة لكل منتفع يقل دخله عن ١٠٠ دينار شهريا. واضاف ان الوزارة تدرس امكان مساعدة المواطنين الذين تقل دخولهم عن ١٥٠ دينارا باعفائهم من نصف اجور المعالجة في حين يعفى المواطنين الذين تتراوح دخولهم من ١٥٠ – ٢٠٠ دينار شهرياً من ربع قيمة المعالجة الى ان يتم تطبيق التأمين الصحي الشامل.

واضاف ان الوزارة تقدمت الى مجلس الوزراء طلباً لسنّ تشريعات وقوانين جديدة لمنع احتكار استيراد الادوية خاصة الحياتية منها.

انتخابات نقابة الموانيء والتخليص

أعلن يوم ٩٤/٤/١ موعداً لاجراء انتخابات إدارة جديدة لفرع عمان للنقابة العامة للعاملين في الموانيء والتخليص والملاحة لدورة ٩٤/٩٣.

وقد بلغ عدد المرشحين عند إغلاق باب الترشيح خمسة عشر مرشحاً هم السادة : وليد المطيوي، محمد حسن دياب، عبد القادر الشواوره، محمود الخطيب، يحيى الكسواني، ناجح مساعده، بديع عثامنه، عبد الكريم الرحاحله، محمد الهياجنه، يوسف زيدان، علي أبو رمان، فوزي القرايبه، محمد خريسات، منصور الجعبري، إياد دراوشه.

تتمة – الحكومة تشن حملة واسعة

الرسمية قائمة تشمل الدول التي تطبق الضريبة وتم نشرها في جميع وسائل الاعلام كالاذاعة والتلفزيون والصحف اليومية وبعض الصحف الاسبوعية ، وللعلم فإن وسائل الاعلام هذه ، اندمجت بالكامل في الحملة الحكومية وتولت اعلان كامل تفاصيلها ، هذا بالاضافة الى الندوات التلفزيونية التي اجراها المسؤولون .

حملة الحكومة تجافي الحقيقة والواقع

ونحن نقول ان الحملة الحكومية جاءت مجافية للكثير من الحقائق وبعيدة عن الواقع في الكثير من الحالات ، وهي ليست مكاشفة صادقة لكسب تأييد الجماهير ،بل انها تحمل الكثير من التضليل والخداع .

ونحن لا ننوي هنا تفنيد الادعاءات الرسمية ، بقدر ما يهمنا وضع الحقائق ، وإن كان بعضها معروفاً ، امام شعبنا وقواه الوطنية للتنبه الى المسار الخطر التي تجرنا اليه السياسة الاقتصادية الرسمية ، والتي تأتي استكمالاً لسياسة الثمانينات التي ادخلت بلادنا في ازمة خانقة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً

صندوق النقد اكثر مؤسسة دولية مكروهة

نؤكد بداية ان الحملة الحكومية أضعف من ان تخفي الحقائق الدامغة التي اصبحت معروفة على نطاق عالمي واسع وأولها بل وأكثرها بداهة، هي انه لا يوجد على الصعيد العالمي مؤسسة مكروهة من الشعوب كصندوق النقد الدولي. وأصبح واضحًا ان الصندوق الذي يمثل رئاسة اركان للقوى الامبريالية في تطويع الدول النامية، يفرض سياسات اقتصادية محددة تستهدف إعادة صياغة وهيكلة اقتصاد هذه الدول، بما يناسب حاجات ومصالح المراكز الرأسمالية التي تعاني من أزمة اقتصادية عميقة. وان برنامج تحرير التجارة الذي يفرضه الصندوق على الدول النامية، والذي ابرز ملامحه : تقليص الرسوم الجمركية على المستوردات والغاء القيود الجمركية في وجه المستوردات، وتعويض ذلك عن طريق زيادة الضرائب المحلية وخاصة الضرائب غير المباشرة.

نقول ان هذا البرنامج يهدف المساهمة في حل ازمة الدول الصناعية المتقدمة وليس انتشال الدول النامية من ازمتها أو حل قضية المديونية فيها . ويلعب فرض ضريبة المبيعات دوراً مهماً في هذا الصدد. إذ انه يفترض ان هذه الضريبة تشمل جميع السلع والخدمات باستثناء تلك التي يتم استثناؤها.

ما الذي تتوخاه الضريبة

يقدّر ان يكون مردود ضريبة المبيعات كبير جداً بحيث تشكل واردات للموازنة لا ترتبط بالتقلبات الاقتصادية كما تنهي أو تضعف دور الحكومة في الحياة الاقتصادية، حيث يتم التخلي عن ذلك للقطاع الخاص. وتحتل قضية التخاصية موقعاً مهماً في تحقيق هذا الهدف. وبإبعاد الدولة عن التدخل في المسار الاقتصادي وتأمين موارد كافية للموازنة، وإلغاء القطاع العام، فان الاقتصاد يصبح خاضعاً لآلية السوق وقواه الخفية. وفي الظروف الاقتصادية والسياسية الدولية الحالية، فان مراكز القوى الاقتصادية في العالم هي التي ستتولى إدارة العملية الاقتصادية على النطاق العالمي. وهكذا تنتقل دول العالم النامي الى فلسفة اقتصادية وحياتية جديدة تصوغها لنا اليد الخفية الخارجية، والتي يعتبر صندوق النقد الدولي أداتها الرئيسية.

وليست صحيحة ادعاءات وزير المالية، بأن الصندوق لا علاقة له بفرض ضريبة المبيعات. فجميع الدول النامية، ان لم تكن غالبيتها التي طبقت هذه الضريبة دخلت معركة داخلية شرسة، اتخذت اشكالاً مختلفة، ولكن غالبية هذه الدول اعترفت بان تطبيق الضريبة هو احد الشروط الاساسية لصندوق النقد الدولي.

وفي حديثه مع ممثلي الاحزاب قال رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب : ان عدم تطبيق ضريبة المبيعات يعني، إعادة المباحثات مع صندوق النقد الدولي من اجل اعادة جدولة ديوننا الخارجية، لأن تطبيق الضريبة هو احد شروط الصندوق، والاردن واقع تحت ضغوط هائلة بهذا الخصوص.

لماذا نعارض تطبيق وصفة صندوق النقد الدولي ؟

تستند معارضة الفعاليات الاقتصادية والقوى السياسية لضريبة المبيعات الى حقائق ملموسة ، منها : ان البلاد تعاني من التزايد المستمر في العبء الضريبي خلال السنوات القليلة المنصرمة، ومن تآكل المداخيل الضرورية، وتعرض المواطنين لموجات متلاحقة من الغلاء. وقاد ذلك الى ان الانتاج الوطني لم ينمُ بشكل مناسب، وكذلك الناتج المحلي الإجمالي، بينما ازداد الاستيراد بشكل كبير، مما عمّق الخلل في الميزان التجاري.

فقد ارتفعت ضريبة الاستهلاك من ٦١ مليون دينار عام ١٩٨٨ الى ٩٠.٤ مليون دينار عام ١٩٩٠، والى ٩٦ مليون دينار عام ١٩٩١ والى ١٣٨ مليون دينار عام ١٩٩٢ والى ١٧٠ مليون دينار عام ١٩٩٣، ويقدر ان تزيد عن ٢٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٤. وبينما فُرضت ضريبة الاستهلاك على ٧٩ سلعة عام ١٩٩١ بلغت عام ١٩٩٣ ١٠٦ سلعة.

لقد ارتفعت الضرائب والرسوم ما بين ١٩٨٨ – ١٩٩٢ بنسبة ١٣٤٪ في حين لم يزد الناتج المحلي الاجمالي سوى بنسبة ٤٧٪. وهكذا تكون الزيادة في الضرائب والرسوم ٢.٩ مرة قياساً للزيادة في الناتج المحلي الاجمالي. وأدى ذلك الى ان تبلغ الايرادات المحلية عام ١٩٩٢ حوالي ١٠٠٢ مليون دينار، بدلاً من ٨٥٠ مليون دينار كما كان مقدراً، وسيرتفع المبلغ كذلك عام ١٩٩٣. لقد ادت الزيادة في العبء الضريبي الى انخفاض معدل دخل الفرد بالاسعار الثابتة بنسبة ٢٦٪ عام ١٩٩٢ قياساً لعام ١٩٨٢. وأدى فرض ضريبة الاستهلاك وزيادة الضرائب بشكل عام الى زيادة الاستيراد قياساً للصادرات ولتعميق الخلل في الميزان التجاري.

بينما كانت المستوردات ١٠٢٢ مليون دينار عام ١٩٨٨ فقد ارتفعت الى ١٧١٠ مليون دينار عام ١٩٩١ والى ٢٢١٤ مليون دينار عام ١٩٩٢ ومن المقدر ان تبلغ ٢٥٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٣.

وهكذا ثمة تسارع ملموس في معدّ الزيادات الضريبية معدل الاستيراد قياساً للتصدير وفي ارتفاع الاسعار وزيادة تكاليف المعيشة الامر الذي سيقلص الاستثمار والادخار ويزيل العجز الخارجي.

صحيح انه مع تطبيق ضريبة المبيعات ستلغى ضريبة الاستهلاك ولكن بالمقابل سيزيد عدد السلع والخدمات الخاضعة للضريبة ويزيد العائد الضريبي، ويقدّر ان تحقق ضريبة المبيعات حصيلة كبيرة ومجزية خلال سنوات قليلة قادمة.

ضريبة المبيعات ليست حيادية أو إحلالية

وهذا الامر ينفي مقولة ان ضريبة المبيعات حيادية وإحلالية لأن حصيلتها ستكون مرتفعة والتجربة المصرية مثال ساطع على ذلك. فقد كانت حصيلة ضريبة المبيعات في مصر خلال آخر عامين من تطبيقها ٢.٨٧ و ٣.٣٦ مليار جنيه مصري، وبعد ان استُبدلت بضريبة المبيعات، فان حصيلة ضريبة المبيعات خلال ثلاث سنوات بدءً من عام ٩٢/٩١ كانت كما يلي : ٦ مليار و٧.٤ مليار و٨ مليار جنيه مصري على التوالي. وتشير التقديرات الى ان حصيلة ضريبة المبيعات في الاردن ستكون كبيرة جداً.

وتشير التجربة المصرية الى ان الفجوة بين الصادرات والواردات قد اتسعت، وان الاسعار قد ارتفعت، وان نسبة الاستثمار قياساً للناتج المحلي الاجمالي قد تقلصت، وتشير تجربة الغالبية الساحقة من الدول النامية التي طبقت وصفة الصندوق بما في ذلك ضريبة المبيعات الى الامور التالية زيادة الاسعار، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانخفاض الاستثمار قياساً للناتج المحلي الاجمالي، وزيادة البطالة، وازدياد العجز التجاري.

وأخيراً نود التوقف عند قول وزير المالية، وهو ضرورة الاستفادة من تجربة الدول التي سبقتنا في تطبيق ضريبة المبيعات. فالقائمة التي عممتها الجهات الرسمية تشير الى ان هناك ٨٩ دولة تطبق هذه الضريبة وفق نسب متفاوتة، وبين هذه الدول ٣٧ دولة بدأت في تطبيقها في التسعينات، وان غالبيتها تطبقها رضوخاً لشروط صندوق النقد الدولي.

وأما الدول التي تطبق الضريبة قبل التسعينات هي من دول صناعية متقدمة ومن دول نامية عدة. وغالبية الدول النامية التي تطبقها هي تلك التي سعت الى محاولة جدولة ديونها في الثمانينات، لذلك فالتجربة التي يريد معالي الوزير ان نتعلمها هي تجربة الخضوع لأوامر صندوق النقد الدولي والتي تشكل خطراً جسيماً على استقلال بلادنا واستقرارها.

تتمة – الذاكرة الحية

المشروع الذي واجه مقاومة متواصلة من الحزب.

ومن نشاطات الحزب الاخرى البارزة مقاومته لدخول القوات الفرنسية في ايار عام ١٩٢٧ الاراضي الاردنية لمطاردة الثوار السوريين حيث اصدر بياناً احتج فيه على هذا التدخل وطالب بوضع حد لمثل هذه التعديات.

وكان لحزب الشعب الاردني صحيفة تنطق بلسانه ترأس تحريرها المحامي محمد صالح الصمادي، واخذت اسم "صدى العرب" ويقول عنها عارف العارف في "اوراق عارف العارف" «بانها عربية حرة تناوئ الاستعمار وتضرب على وتر القومية». ونظراً للدور الذي قامت به هذه المجلة وتأثيرها على الوعي القومي قامت الحكومة باغلاقها عام ١٩٢٨ ونفت رئيس تحريرها من عمان. وفي ١٩٢٩/١١/٢ اصدر الحزب بياناً دعا الشعب الاردني فيه الى الاضراب في ذلك اليوم احتجاجا في ذكرى وعد بلفور، وناشد البيان الاردنيين مساعدة اخوانهم الفلسطينيين ولتقديم كل عون ممكن لهم. وعلى اثر هذا البيان قام حسين الطراونة بحملة جمع التبرعات من اهالي الكرك.

ولما حاول متصرف الكرك مصطفى الرفاعي منع الناس من جمع التبرعات واعلن الاحكام العرفية بحجة ان جمع التبرعات يجب ان يتم من قبل الحكومة، قام حزب الشعب بالاحتجاج على هذه الاجراءات وطالب الحكومة بتنحيته .

تتمة – المجزرة والمفاجأة

الاحتلال هو الذي بحاجة ماسة الى حماية لأن جميع اوجه امنه مهددة في كل لحظة. وتبين كذلك ان العدوانية الاسرائيلية التي تعبر عن نفسها باشكال مختلفة ما هي الا جزء من نسيج سياسي متكامل ومن ذهنية عدوانية استيطانية تشكل في مجموعها منطلقات السياسة الاسرائيلية المستندة الى الدعم الامريكي بخاصة والامبريالي بعامة.

وهكذا طرحت المجزرة، نتائجها ودوافعها، على بساط البحث ضرورة اعادة النظر باولويات العملية السلمية. فاسرائيل ارادت ان تكون جهود السلام غطاء لاستمرار العدوان مستفيدة من الخلل في موازين القوى الدولية ومن تفتت الوضع العربي وتشرذمه في اعقاب ازمة الخليج، ومن فقدان التنسيق الحقيقي بين الاطراف العربية المعنية لذلك نجحت في التلاعب بالاولويات، وتمكنت من ابعاد المفاوض العربي في بعض الاحيان عن الثوابت الوطنية والقومية واستدرجت البعض الى مواقف تتنافى مع مبدأ الحل العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وكان التعنت الاسرائيلي في التفاوض مع الجانب الفلسطيني يستند الى مقولة الامن الاسرائيلي، والذي بموجبه جرى صراع حاد حول الموقف من المعابر ومن مساحة غزة واريحا ومن امن المستوطنات والمستوطنين.

والآن يمكن التأكيد، وبتأييد عالمي واسع، بأنه لا يمكن السير في العملية السلمية مع بقاء المستوطنات والمستوطنين وبدون توفير حماية حقيقية وفعالة للمواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال. وهذا الامر يجب ان يعدل ليس فقط اسلوب المباحثات ولكن اولوياتها كذلك.

لقد اصبح واضحاً الآن، ان مطلب حماية المواطنين في المناطق المحتلة يلقى تأييداً واسعاً . ويشار الى الاستيطان باعتباره وسيلة وقاعدة لممارسة العدوان.

وهكذا توفرت امكانات كبرى، في الظرف الجديد لتوجيه ضربات جدية الى اسس السياسة الاسرائيلية التي حاولت ادامة القواعد الاساسية لممارسة العدوان على نطاق المنطقة.

كلام في السياسة

ترّهات تفوق النسور

● د. مازن حنا

لا احد يدري لماذا تصر الحكومة ممثلة بوزارة المالية، وباجهزتها الاعلامية، المرئية والمسموعة والمقروءة، على اعتبار ان ابناء الشعب الاردني اغبياء، جهلة، اكثرهم لم يسمع عن ضريبة المبيعات، واقلهم عرف بها ولم يفهمها، ولكنهم جميعاً لا يعرفون مصلحتهم، بحيث يوافقون على ما تراه الحكومة مناسباً لهم، دون نقاش او تمحيص.

والحقيقة ان الحكومة لم ترد لاحد ان يفهم او يستوعب. فهي تارة تتلاعب بالالفاظ، وتفتش في المعاجم اللغوية عن كلمات يسهل استعمالها للتضليل السياسي بدل الحديث الجاد عن الاقتصاد، مثل الضريبة الاحلالية والضريبة المحايدة، وتارة اخرى تتلاعب بالارقام، كي توهم المواطن بان جيبه المثقوب اصلا لن يفقد من محتوياته شيئاً، بل سيكسب من تخفيض الاسعار عند اقرار هذه الضريبة التي لا تتعدى ١٠٪ بدل ضريبة الاستهلاك التي تصل حتى ٦٠٪ مع ان الارقام الجادة تقول ان الحكومة ستجني من ضريبة المبيعات مبالغ اكثر مما كانت تجنيه من ضريبة الاستهلاك تصل في المرحلة الاولى الى ٣٥٠ مليوناً، وفي المرحلة الثانية الى ٨٥٠ مليون دينار تجنى كلها من جيوب المواطنين.

ويبلغ التضليل مداه عند الحديث عن الحياد لان اول ما يتبادر الى الذهن ان الضريبة حيادية بين المواطن والحكومة وليست محايدة بين السلع نفسها كما تفسرها وزارة المالية.

ولكن الامر بالنسبة للمواطن سيان، فما دام يدفعها من جيبه فهي بالنسبة له ليست محايدة ولا يهمه موقعها بين السلع.

وأعجب ما في الامر انه بالتسويق الاعلامي لضريبة المبيعات في الصحف والتلفزيون، سخرا بلغ الاستخفاف بعقول المواطنين مداه عندما حاول الوزير طمأنة المواطنين بأن الحكومة رأفة بحال الناس قررت اعفاء الخدمات من الضريبة وخاصة التعليم والصحة.

في عرف المواطن تجبي الحكومة الضرائب مقابل الخدمات التي توفرها، ولكن ان يخطر ببالها ان تجبي ضرائبا مقابل الخدمات التي تجبى من اجل توفيرها الضرائب يبقى شيئاً يفوق التصور.